الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها

السنة ثانية ماستر لغة عربية وإعلام

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2 تخصص لغة عربية وإعلام

الموسومة بـــ :

اللغة العربية في وسائل الاعلام
بين الواقع والمأمول
الخطاب الإعلامي المكتوب نموذجا

من إعداد الطالب :
- قنـــدوزي صادق

تحت إشـــراف :
- د / بن عائشة حسين

الموسم الجامعي : 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهـداء

تعلمون أني لا أملك الحقيقة ولكن أجري خلفها
إلى كل من يشاركني الجري وإلى كل من أتعبه سهر
القلم ، لتنار بعده عقول الأمم
أهدي هذا البحث

شكر وتقدير

بينما نعبر عن عرفاننا، علينا ألا ننسى أن أقصى درجات التقدير لا تتمثل بنطق الكلام، وإنّما بتطبيقه.

فشكرا لمن كان بدعمه لا يبخل وبحرصه لا يغفل .

مقدمة

تعتبر اللغة العربية من أثرى لغات العالم وأكثرها تفرّدا وتميّزا عن باقي اللغات، بحيث تحتل مكانة مرموقة عند الإنسان العربي، فهي تمثّل هوّيته ومصدر إلهامه الفكري وحسّه الإبداعي، ولقد كرّمها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن الكريم ما يجعلنا نتشرّف بلغتنا العظيمة ونفخر بها، فيقول تعالى في محكم تنزيله: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (*) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (*) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ سورة الشعراء، [الآية: 193- 195]، ويقول عزّ من قائل أيضا: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، سورة فصّلت، [الآية: 03].

إنّ هذه القدسية التي تتمتع بها اللغة العربية جعلت كلّ غيور عليها يثور إذا ما شابتها شائبة، وإذا ما فشاها لحن أو اعتراها خطأ، هبّ لنصرتها والدفاع عنها، فكرّس معظم العلماء جهودهم المضنية في حمايتها ورعايتها، بحيث فوضعوا لها ضوابط تقيها من الفساد والانحراف.

واللغة في حدّ ذاتها لديها القابلية للتطوّر والتغيّر مع مرور الوقت وتعدّد البيئات، وهذا ما نجده في اللغة العربية لامتلاكها تلك القابلية، ولو قارناها بما كانت عليه قديما لوجدنا فيها اختلافا كبيرا، ولعلّ أبرز العوامل التي ساهمت في التغيرات التي طرأت على اللغة العربية نذكر من بينها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، هذه الأخيرة التي غزت العالم قد راجت بين أوساط الجماهير وساهمت بشكل كبير في بلورة واقع اللغة العربية، وفي هذا البحث سنتناول تلك اللغة المتداولة في الصحافة المكتوبة وقد وقع اختياري على جريدة "النهار" نظرا لمقروئيتها الواسعة . فهذا الموضوع المثير للجدل يقودنا للتساؤل عن:

ما هو أثر وسائل الإعلام على اللغة العربية؟ وهل كان تأثيرها إيجابيا أم سلبيا؟

ما مصير اللغة العربية في ظل وسائل الإعلام؟ وما هي السبل والحلول الناجعة للنهوض بها؟

وتتبنّى فرضيات هذا البحث فيما يلي:

- يمكن القول بأنّ وسائل الإعلام شوّهت اللغة العربية وقوّضت قواعدها.
- نفترض أنّ تأثيرها كان سلبيا، فهذا قد يرجع إلى عدم تكوين الصحفيين على قواعد وأسس اللغة العربية السليمة.
- نفترض أنّ شيوع العامية في وسائل الإعلام راجع إلى اقتناع الإعلاميين بأنها وحدها الكفيلة بالوصول إلى أكبر عدد من الجمهور.
- نفترض أنّ المؤسسات اللغوية لم تقم بدورها في الإيفاء بجميع متطلبات اللغة من تعريب واستحداث الكلمات والمفاهيم الواردة إلينا.

ومن الأسباب التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع هو الوضع المزري الذي تعيشه اللغة العربية بين أروقة الإعلام على اختلاف أنواعها وأخصّ بالذكر الصحافة المكتوبة التي اخترتها أن تكون محورا للدراسة، كما تتجلّى أهميّة هذا الموضوع كونه يهدف إلى إعادة الاعتبار للغة العربية وتجنيد كل الوسائل والسبل التي من شأنها إنقاذ لغة القرآن من شبح الإعلاميين، وتسليط الضوء أكثر على هذه الظاهرة السلبية التي تعرفها لغتنا الجميلة من الرداءة وفشو اللحن.

هذا ورغم كل الجهود التي بذلت في الكثير من الترقيعات والتصويبات من قِبل العديد من اللغويين، إلا أنها لم تحقق غايتها المطلوبة وبقيت حبرا على ورق، بدليل ما نراه اليوم في واقعنا اللغوي، ونحن نقرأ الجرائد أو نشاهد التلفاز، أو نستمع للإذاعة، وهو ما يزيد الطين بلّة ويزيد من أعباء اللغويين والنّحاة.

أما بخصوص النماذج التي طبّقت عليها دراستي فكانت مستمدّة من جريدة النهار الجزائرية بحيث اتبعت فيها منهجا وصفيا إحصائيا يقوم على استخراج الشواهد من المدونة وتصويبها وتقويمها وتفسيرها.

و بخصوص بنية البحث فلقد قسّمته إلى مقدمة ذكرت فيها سبب اختياري للموضوع وعرضت الإشكالية المصاحبة له وما تحمله من فرضيات.

هذا عن المقدمة أما عن العرض فقد استهللته بمدخل تكلّمت فيه عن وسائل الإعلام وأنواعها وخصائصها، ثم فصل نظري وفصل تطبيقي، فجاء الفصل النظري تحت عنوان اللغة العربية في وسائل الإعلام، وقسّمته إلى ثلاثة مباحث، فجاء المبحث الأول معنونا بمكانة اللغة العربية في وسائل الإعلام، وفيه تحدّثت عن الأهمية الاجتماعية والثقافية للغة، ومظاهر الصراع اللغوي في وسائل الإعلام، أما المبحث الثاني فورد معنونا بـ: لغة الإعلام ماهيتها وخصائصها، وفيه تناولت مفهوم الإعلام ومفهوم اللغة الإعلامية وخصائصها، ودور الإعلام في خدمة اللغة العربية أما المبحث الثالث فوسمته بالأخطاء اللغوية الواردة في وسائل الإعلام، وتناولت فيه مفهوم الخطأ وأنواعه ثم أسباب انتشاره وسبل الحدّ من انتشاره. أما الفصل التطبيقي فقد تناولت فيه عيّنة من

الصحافة المكتوبة متمثلة في جريدة "النهار" الجزائرية كما ذكرت سابقا، وقسّمته إلى مبحثين بحيث تناولت في المبحث الأول عرض المدونة وتقديمها، وفيما يخص المبحث الثاني فقد تناولت فيه تحليل المدونة واستخراج الأخطاء اللغوية الواردة فيها، وتصنيفها وتصويبها وتفسيرها.

ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها في إنجاز هذا البحث المتواضع أذكر: الخصائص لابن جني، مدخل إلى وسائل الإعلام لـ "عبد العزيز شرف"، العربية الصحيحة لـ "أحمد مختار عمر، الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ومقالات الدكتور عبد الرحمان حاج صالح وغيرها.

وكأي باحث فقد واجهتني صعوبات كثيرة أثناء إنجاز هذا البحث ، إلاّ أنني تمكّنت من تجاوزها مسلّحا بالتوكّل على الله عزّ وجلّ أولا وبالعزم والإصرار والصبر ثانيا، وتعود أهم تلك الصعوبات إلى:

- أنّي عملت بمفردي طيلة أطوار إنجاز هذا البحث رغم معاناتي الصحية، كما أثّر عليّ ضيق الوقت من جهة وحجم الموضوع من جهة أخرى.
- قلّة المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع.

مدخل

1-الإعلام واللغة

الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبّر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.[1]وعرّفه العالم الألماني "أوتو جروت" أنه: «التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت».[2]

أما اللغة فهي وضوح أمرها وجريانها على كل لسان، فقد وجد الدارسون في تعريفها بعض المشقة والعنت، وانقسموا بهذا الصدد إلى فرق وطوائف.

فهي عند "أرسطو" "نظام لفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق بين أفراد المجموعة البشرية في مكان ما" وحدّها عند علمائنا العرب، قال "ابن جني": «أما حدّها فإنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم»[3]

وقد رأى معظم الباحثين التقليديين أنّ اللغة وسيلة إنسانية لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية.

2-الاتصال وعلاقته باللغة

مصطلح الاتصال له مفاهيم عديدة أقربها إلى الوضوح هو: الطريقة التي تنتقل المعرفة والأفكار بها من شخص أو جهة إلى شخص آخر أو جهة أخرى بقصد التفاعل والتأثير المعرفي

[1] -عبد اللطيف حمزة ،الإعلام والدعاية، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1984.

[2] -عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، ط 1، ص 16.

[3] -ابن جني، الخصائص، تحقيق: علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 2006، ط 2، ص 33.

أو الوجداني في هذا الشخص أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات والأفكار معه، أو الارتقاء بمستواه الجمالي أو إقناعه بأمر ما أو الترفيه عنه.

3- أنواع وسائل الإعلام:

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ- وسائل الإعلام المطبوعة: ومن أهمها:

- **الصحف والجرائد:** تعدّ الصحف والجزائر من بين وسائل الإعلام الأكثر انتشارا منذ القديم ولا تزال قائمة في عصرنا الحالي، فهي تتمتع بسهولة الحصول عليها وثرائها في كل مكان وفي أي وقت، وهناك أنواع فمنها الصادرة يوميا ومنها ما تصدر أسبوعيا وحتى النصف شهرية، وقد بدأ نشر أوّل صحيفة في العالم سنة 1605م في فرنسا.

كما تعدّ الجرائد من أبرز وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا على الرأي العام في المجتمعات عبر ما تبثّه من آراء ومقالات وتحقيقات وصور.

- **المجلات:** بحيث تختلف عن الجرائد شكلا ومضمونا، فهي تشبه في واجهتها الكتاب وتختص بعرض المواضيع، وغالبا تكثر فيها الصور الملونة، و تكون مواضيعها تتحدّث عن الموضة والفن وعالم الأزياء، وأصدرت أوّل مجلة في العالم سنة 1731م بلندن.

ب- وسائل الإعلام المرئية:

من بينها التلفاز، ويعتبر من أحدث وسائل الإعلام في عصرنا الحالي، يتمتع بخاصية الصوت والصورة، وبعدّ أقوى وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا ولا يمكن الاستغناء عنه.[1]

[1] – أحمد محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، دراسة في اللغة العربية الوسطى، المركز الثقافي العربي، ص 290.

ج- وسائل الإعلام المسموعة:

والتي يمثلها المذياع، ويعدّ من أقدم وسائل الإعلام التي عرفها الإنسان، ويعتمد على الصوت في عملية نقل الأخبار وتقديم البرامج.

4- خصائص وسائل الإعلام:

تتميّز كل وسيلة إعلامية بخصائص تختلف عن غيرها وهذا يجعلها متكاملة وتلبي حاجيات الإنسان من المعرفة والوصول إلى المعلومة.

فبالنسبة للصحافة المكتوبة فهي تعتمد بالدرجة الأولى على مهارة الصحفي الكتابية في جمع الأخبار وتحريرها ونشرها، كما تتميّز بعنصر جذب القارئ وذلك عن طريق العناوين الرّنّانة خاصة في المواضيع المهمة كالسياسية والثقافية وحتى الرياضية، وتعتبر الصحافة المكتوبة أكثر وسائل الإعلام تنمية للفكر وإثراء الرصيد اللغوي المعرفي، وذلك من خلال اطّلاعه على ما يرد فيها من مفردات جديدة ومصطلحات بمدلولات مختلفة، كما تمتاز بحس التأثير على الرأي العام وتنويره وتوجيهه، «إذ أنها تولد شعورا جماهيريا عاما ذا انطباعات واهتمامات بالمسائل المحليّة والقومية المشتركة، فهي ترضي نزعة الاهتمام الفردي والجماعي بمثل هذه الوسائل، وهي توقظ الرأي العام وتوجهه وتحرّك مشاعره، وتستميله وتفرض عليه منطقها، وهي توزع أفكارها على الملايين من القرّاء بسرعة وفي وقت واحد، فتولد بينهم نوعا من التوافق الفكري».[1]

[1] – ثروت عبد الباقي أحمد، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، بحوث ندرة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1997، مج 4، ص 337.

وبهذا تكون الصحافة المكتوبة ملاذا لمختلف فئات المجتمع لمواكبة مختلف التطورات الحاصلة في الساحة الإعلامية ويمكن التحكّم فيها ويقرأها في كل مكان وفي أي وقت.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام المرئية والمتمثلة في التلفاز فهو يمتاز بخصائص فريدة ويملك شعبية واسعة على مستوى الجماهير نظرا لما يقدّمه من مادة إعلامية راقية وعلى مستوى عالٍ من الدقّة والاحترافية، يقول "عيساوي عبد الرحمان": «فالتلفاز معجزة العصر الحالي، إذ بواسطته يمكن نقل الصورة والصوت والحركة واللون إلى المشاهدين»[1]، ولهذا فالتلفاز معجزة العصر، ولا يمكن لأي من الاستغناء عنه لما يدره عمليا من أخبار وبرامج مختلفة ومتنوعة في شتى المجالات وباحترافية عالية.

وأخيرا فبالنسبة للصحافة المسموعة التي يمثلها المذياع، فهي تختلف تماما سواء عن الجرائد أو عن التلفاز، ومن أهم خصائص المذياع أنه يضع المستمع في الحدث ويؤثر على ذهنه مباشرة من خلال حاسة السمع والتي تعتبر من أقوى الحواس على التأثير في نفسية الإنسان، فهو بذلك يمتاز بقدرات عالية في التأثير والإقناع، وهذا من دون أن ننسى أن الإذاعة يمكن حملها وتشغيلها في أي مكان، كما لا يتطلّب اقتناؤها مالا كثيرا، فالمذياع في متناول كل الناس على حسب طبقاتهم كبارا كانوا أو صغارا، أما بالنسبة لنوعية البرامج المقدّمة فهي متنوعة ومختلفة، وغالبا ما تكون هامة وهادفة بعكس وسائل الإعلام الأخرى.

يمكن القول في الأخير أنّ وسائل الإعلام المختلفة تساهم في تقديم مادة إعلامية دسمة متنوعة وهادفة تواكب فيها آخر التطوّرات والمستجدات التي تحدث على مستوى العالم.

[1] – عيساوي عبد الرحمان، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م، ص 17.

5-تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع

تعدّ وسائل الإعلام بما فيها الصحافة المكتوبة، أو التلفزيون، أو الإذاعة من أكثر الوسائل تأثيرا في العالم والمجتمع، ويساهم في هذا البناء تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها، لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام أيضا قادرة على تغيير سلوك المجتمع، وقد يكون تأثيرها في بعض الأحيان قويا وقادرا على نشر نمط سلوكي وثقافي وحضاري ينتهجه الفرد أو المتلقي، فكلّما كانت رغباته واستطلاعاته وحب الاكتشاف حول معلومات أو قضايا معيّنة فإنه يتّجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلّعاته.

لكن فكرة أنّ وسائل الإعلام دائما ما تكون إيجابية فيما تقدّمه من معلومات ليست صحيحة تماما، فيؤكّد عدد كبير من علماء الإعلام والاتصال أنّ عددا من الدول والأنظمة السياسية تسعى إلى إعطاء حرية أكبر لوسائل الإعلام دون مراقبة تُذكر حول مادتها الإعلامية التي تستعملها على وجه الخصوص.[1]

ومن الناحية اللغوية يجمع الكثير من الباحثين واللغويين على أنّ وسائل الإعلام في طريقها لتشويه اللغة العربية وتجريدها من قواعدها وحشوها بالعامية والدخيل، مثلما جاء في قول الدكتور "إبراهيم بن مراد": «ولا شكّ أنّ الصحافيين في هبوطهم إلى مستوى العامية يرمون إلى إبلاغ الرسالة الإعلامية وتمريرها إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع على حساب اللغة العربية ويعللون ذلك بانتشار الأمية في المجتمع، ولكثرة المتكلمين بلهجات عديدة، وهذه الوسائل الإعلامية تخاطبهم بما يفهمون ويستوعبون، ولا شك أنّ لهذا النزول إلى العامية استعمال العربية

[1] – محمد طلعت طابع، تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، الأهرام المسائي، العدد 8520، 13 جانفي 2013.

في الإذاعات، له مسوغاته في نظر مسيّريها والقائمين على أمورها، ومن أهم تلك المنتوجات أن يخاطب الناس بما يفهمون والناس الذين توجّه إليهم برامج الإذاعة والتلفزيون طبقات في العلم والثقافة، وخاصة في الثقافة اللغوية».[1]

[1] – إبراهيم بن مرّاد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربية، منشورات مجمع اللغة العربية دمشق:2005 ص 13.

الفصل الأول

اللغة العربية في وسائل الإعلام

تمهيد

تشهد الأمة العربية ونظيراتها الغربية أنّ العرب كانوا على مسرح التاريخ وقادوا الأمم وهيمنوا على كل المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فكانت لغتهم سيّدة اللغات وكانت أم الألسنة واللهجات.

أما في عصرنا الحالي فقد انحصرت لغة الضاد في أمور لا علاقة لها بها بعيدا عن نحوها وصرفها وبنيتها، ومهما اختلفت الأسباب وتعدّدت، إلا أنّ النتيجة تبقى واحدة، فأهلها لم يعودوا قادرين على الدفاع عنها نتيجة لضعفهم وانكسارهم وغيابهم عن مسار الحياة الحديثة وصنع القرار.

ولعلّ من بين الوسائل التي تساهم في الحفاظ على اللغة العربية وإثبات وجودها في واقع يعجّ بمختلف اللغات واللهجات نذكر منها وسائل الإعلام المختلفة التي بإمكانها أن تكون بمثابة الدرع الحامي للغة إذا ما استغلّها المجتمع بطريقة إيجابية، باعتبارها تعالج قضايا اجتماعية وثقافية، وأكثر تأثيرا على عقول الناس، فوسائل الإعلام من تلفاز وإذاعة وصحافة وغيرها من وسائل التثقيف الهامة باستطاعتها نشر اللغة العربية وتحبيبها إلى الناس.

ومن جانب آخر يمكن أن تكون وسائل الإعلام نقمة على اللغة العربية مثلما تكون نعمة، والواقع الذي أمامنا خير دليل على التدهور الكبير الذي تشهده اللغة العربية سواء تعلّق المر بشكلها أو بمضمونها.

المبحث الأول: مكانة اللغة العربية في وسائل الإعلام

أصبحت وسائل الاتصال الحديثة أهم ما يميّز التطوّر البشري خاصة مع تطوّر وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز والإذاعة والصحف، وازدادت الحاجة إلى اللغة لتكون وسيلة اتصال بين المرسل والمتلقي وبفضلها أصبح الإنسان اليوم يبلّغ رسالته إلى مجتمعه من خلالها بكل حرية.[1]

لا شكّ أنّ استعمال اللغة العربية الفصحى الموحدة في صحافتنا وإذاعاتنا الفضائية يساعد إلى حدّ بعيد على توحيد رؤانا ونظراتنا وأفكارنا وتطلعاتنا، وعلى صهرها في بوتقة قومية مشتركة وتتحمل وسائل الإعلام في العصر الذي نعيش فيه، مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللغة العربية وتقويم اللسان العربي وتصحيح الأخطاء، التي ترتكب في حق العربية، وحماية الجماهير من الانحراف بها، ذلك أنه إذا ظلّت وسائل الإعلام تهمل الأداء الصحيح للغة العربية فسيبلغ الانهيار مداه ولا يستطيع أي منصف أن ينكر الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام والأثر البالغ الذي يحدثه في الجماهير إيجابيا، فلم يعد يقتصر دورها على التبليغ والنشر ولكنه تعدّى ذلك إلى تشكيل آراء الجماهير وإعادة بناء عقولهم وزرع اتجاهات عقلية في أذهانهم.[2]

1- الأهمية الاجتماعية والثقافية للغة

تعتبر اللغة بشكل عام من أهم ميزات الإنسان الطبيعية والاجتماعية، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصة بالفرد والجماعة، وتأتي أهمية اللغة العربية بأنها من أهم مكوّنات المجتمع الرئيسية، وتعدّ من أهم عوامل البناء في مختلف الحضارات

[1] – فيصل شكري، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط 1، تونس، 1999، ص 5.

[2] – طاهر بن عيسى، العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق: 1992، ص 13.

والثقافات، وهي السبب الرئيسي في قيام الدول وإنشاء المجتمعات المختلفة، لأن التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الأساسية في عملية البناء، وقوة بلاغة اللغة يعبّر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها، واهتمامه بقواعدها، وعلومها وآدابها وضوابطها، وهذا يعدّ أجمل أشكال الرقي في التفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها.[1]

لقد حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به أي لغة من الاهتمام والعناية وهذا أمر الله نافذ فيها، لأنها لغة القرآن الكريم، وهذا بدوره أعظم شرف واكبر أهمية للغة العربية، لأن الله عزّ وجلّ اختارها من بين لغات الأرض، ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان سيأتي إلى قيام الساعة، ولا يكون هذا الإنجاز إلا لكون هذه اللغة تحتمل نقل الكلام الإلهي وقوّة الخطاب الرباني.

وتمتد أهمية اللغة العربية إلى العلاقة الوطيدة بينها وبين الثقافة والهوية الخاصة بالشعوب، فهي وسيلة التواصل بينهم، وهي التي تعبّر عن تفكير الأمم، والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المختلفة حول العالم، وبما أنّ اللغة العربية هي المسؤولة عن كل هذه الأمور فهي إذن التي تشكل هوّية الأمة الثقافية التي تميّزها عن باقي الأمم.[2]

واللغة هي الوعاء الأساسي الذي يحوي العلوم والثقافة والتاريخ والحضارة والهويّة والمشاعر، فإن استطاعت أمة المحافظة على لغتها ستكون من أكثر الأمم تقدّما.

[1] – عبد الكريم البوغبيش، دور القرآن في تطوير اللغة العربية وآدابها، ديوان العرب، ص 6– 7.

[2] – ناصر الدين الأسد، اللغة العربية وأثرها على وحدة الأمة، الجزيرة، ص 13.

2- الصراع اللغوي في وسائل الإعلام:

تعرف اللغة العربية في عصرنا الحالي تطوّرا وتقدما ملحوظا على كل الجوانب العلمية والتقنية والإنسانية، وهذا ما وفّر سهولة التواصل بين المجتمعات المختلفة انجرّ عنها صراعا لغويا لاسيما في وسائل الإعلام بين العربية الفصيحة وغيرها من اللغات الأخرى نتيجة الانفتاح الحضاري والثقافي على بقيّة شعوب العالم.[1]

ونجد الصراع اللغوي محتدما بين العربية الفصيحة ونظيراتها من اللغات الأخرى كالاستخدام اللغوي للمصطلحات والمفردات وتفضيل الأجنبية منها على العربية في لغة الإعلام بمجالاته المختلفة السمعية، والمرئية، والمكتوبة نتيجة أسباب تتعلق بالشيوع، وحسن اللفظ والإعجاب به عند معظم الإعلاميين لتعوّد الجماهير عليه وقربهم لفهمه.

3- مظاهر الصراع اللغوي في وسائل الإعلام

أ/ الازدواجية اللغوية:

يقول "الرافعي": «إنّ هذه العربية بنيت على أصل سحري يجعل شبابها خالدا عليها فلا تهرم ولا تموت، لأنها أعدّت من الأزل فلكا للنيرين الأرضيين العظيمين كتاب الله وسنّة رسوله صلّى الله عليه وسلّم، ومن ثمّ كان فيها قوة عجيبة من استهزاء كأنها آخذة السحر، لا يملك معها البليغ أن يأخذ أو يدع».[2]

ويقول "يوهان فك": «وفي كل لغة بشرية لسان عامي ولسان فصيح».[3]

---

[1] – مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، دار الكتاب العربي، ط 1، عمان: 1987م، ص 03.

[2] – مصطفى صادق الرافعي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – يوهان فك، العربية، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخازجي، القاهرة: 1951، ص 07.

ويظهر لنا من خلال قول الرافعي أنه بدا صارما ومدافعا عن اللغة العربية واعتبرها شابة ومتجددة، كما أنها صالحة لكل الأزمان والأماكن، أما يوهان فك فاعتبر الأمر مغايرا وأنّ مجاورة العامية للفصحى لا يعدّ إخلالا بها واستشهد بقول العقاد "في كلّ أمة لغة كتابة ولغة حديث"، كما اعتبر العامية موجودة في العصور الوسطى، وذلك يظهر على كثير من المؤلفات مثل "ما تلحن فيه العامة" للكسائي و"لحن الخاصة"لأبي هلال العسكري.

ومصطلح الازدواجية اللغوية لا يحظى بمفهوم محدد له، فمن الباحثين من يطلقه على وجود مستويين لغويين في شبه لغوية واحدة، ومنهم من يرى أنّ وجود هذين المستويين يطلق على الثنائية اللغوية لا على الازدواج، والراجح أنّ مصطلح الازدواجية كما يرى الدكتور "نهاد الموسى" لاتفاق أصل الشيئين بخلاف الثنائية التي تطلق على متقابلات الأضداد كالخير والشر والنور والظلام.[1]

وترجع معظم أسباب الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، إلى وسائل الإعلام والإعلاميين على وجه الخصوص وعدم التزامهم بقواعد العربية الفصيحة، دون أن ننسى المدرسة والجامعة وعدم التزامها بقواعد التدريس بالفصحى وخلطها بالعامية، وهنا تنشأ الازدواجية اللغوية.[2]

ب/ الثنائية اللغوية:

ثمّة فرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية فتعني لغتين متنافستين في الاستعمال تتمتّعان بمنزلة واحدة من حيث الكتابة الرسمية والاستعمال الرسمي مثلما نلاحظ في الجزائر حيث

[1] – عبد الرحمان القعود، الازدواج اللغوي، جامعة الإمام، الرياض: 1997، ص 13.

[2] – علي أحمد طالب، أثر العامية في التدريس، جامعة الإمام، الرياض: 1997م، ص 38.

العربية لغة مشتركة والفرنسية كذلك، وهما تمثلان لغتين يجيدهما المتكلمون بالقدر نفسه من الكفاية وهذا شيء ينسجه على أهالي كندا ولوكسمبورغ فيها لغتان متنافستان وهما الفرنسية والألمانية.

وقد لوحظ أنّ بعض المتكلّمين ممن يتمتّعون بوصف ثنائيي اللغة، تهيمن إحدى اللغتين على الأخرى سواء من حيث المعنى أو الأسلوب، وبناءً على ذلك ينظرون للحياة مع لغتين نظرة خاصة هي قد تؤدي إلى كثير من المشكلات، لا على مستوى الترجمة فحسب بل على مستوى التعبير، ولكنها قد تكون مفيدة إذا نجح المتكلّم في جمع نظامين من التفكير دون أن يخل أحدهما بالأخر.

أما إذا أخفق المتكلّم في جمع هذين النظامين من التفكير فيخشى أن يظهر ما يعرف بتدخّل أحد النظامين في الآخر، وتوضيح ذلك أنّ مستعمل اللغة الثانية يتجنّب استعمال تراكيب معيّنة كونه يجدها صعبة بالنظر لاختلافها عما يقابلها في اللغة الأولى، فيلجأ إلى ما بعده و هو حيلة ذكية لتجنّب الخطأ وهي الابتعاد عن مثل هذه التراكيب ابتعادا كليا، و من ذلك يحاول كتابة أو التحكم بتركيب يظنه أكثر يسرا، ومن مظاهر هذا التدخل لجوء المتكلّم الذي يستعمل اللغة الثانية لاقتراض تعبيرات أو كلمات من اللغة الأولى عندما يلاحظ أنه لا يهتدي بيسر لما يقابل التركيب المقترض.

وهذا ما يقع فيه الإعلاميون كثيرا وهم بصدد حصصهم الإذاعية والتلفزيونية وغالبا ما يلجؤون لاستعمالات لغوية مغايرة للعربية تارة الفرنسية، وتارة الإنجليزية، بهدف الوصول إلى التعبير المناسب.[1]

ت/ استعمال العاميّة:

يعتبر الدكتور "علي أبو الريش"[2] اللهجة العامية أنها تفقد الإعلام رسالته حين نتحدّث عن الهوّية، وما تواجهه من ارتباك في مفاصلها وما تعانيه من آلام مبرحة، وأنّ الإعلام لن ينجح في تقديم رسالته على صورتها المثلى إلا إذا حشد قواه العقلية حفاظا على الهويّة التي تبقى مجروحة في حال تقاعست اللغة، والإعلام القوي والمقنع والهادف، هو من يستخدم لغة سليمة وقوية تستنبط قواعدها وأصولها من التراث القديم، كما اعتبر اللغة العامية بمثابة التشوهات التي تصيب الإعلام لأنه في غياب اللغة يغيب القاسم المشترك بين اللغة والهوية، وإغراق الإعلام باللهجة العامية يعني الإغراق في الأمية وإخراج الرسالة عن محتواها، وحرمان الرسالة من فتح آفاقها على أكبر شريحة ممكنة من البشر.

وبخلاف "علي أبو الريش" ترى الدكتورة "نفوسة زكريا سعيد"[3] في كتابها "تاريخ الدعوة إلى العامية" أنّ الإنسان حر في اختيار لغته التي تناسب أفكاره وتعبّر عن شعوره، مستدلة بذلك

[1] – إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، القاهرة: 2014، ص 75– 78.

[2] – علي أبو الريش: هو روائي وشاعر إعلامي إماراتي كبير، من مواليد 09 جوان 1956، له عدة مؤلفات من بينها رواية "الاعتراف".

[3] – نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية، دار الإمام الشافعي، المنصورة، ط 2، ص 175.

بقولها: «ليس لأحد من الناس أن يلزم الناس أو يوجب عليهم إلا ما أوجبه الله ورسوله» معتبرة بذلك أنّ الإبداع والتميّز يوجب التحرر من جميع القيود والقواعد التي فرضها علينا التراث القديم.

المبحث الثاني: لغة الإعلام ماهيتها وخصائصها

إنّ الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها في نشر الوعي والثقافة في مختلف أطوار المجتمع لا ينكره إلا ناكر جميل لما أضحت تقدّمه للجمهور، فهي موجهة لكل طبقات المجتمع المدني من مثقف إلى العامي، ولكل وسيلته الإعلامية المفضلة، فهناك المكتوبة والمسموعة والمرئية، وعلى اختلاف أنواعها تختلف درجة تأثيرها من وسيلة إلى أخرى بحسب المادة الإعلامية المقدمة للجمهور، ومن بين درجات التأثير التي تجذب القارئ أو السامع أو المشاهد تلك اللغة التي يستعملها الإعلامي في إيصال رسالته للمتلقي، فكلّما زادت احترافية الإعلامي زاد الإقبال عليه من قِبل الجماهير، خاصة إذا ما تحكّم في لغته وأسلوبه وطريقة كلامه ونبرة صوته، لأن دور الإعلامي تبليغي توعوي بالدرجة الأولى، فالإعلام لا يؤدي دوره على أكمل وجه ما لم يلتزم الصحفي بقواعده وأصوله التي تعد اللغة عنصرا مهما فيه حتى تكتمل الرسالة وتصل إلى الجمهور.

1- مفهوم الإعلام

الإعلام لغة هو التبليغ، وأبلغت الناس أي أوصلت لهم المطلوب.[1]

ويعرف الإعلام أنه العملية التي يتم فيها نشر الأخبار والحقائق والآراء والأفكار بين الناس بمختلف الوسائل المتاحة لأجل إقناع ونشر التوعية والحصول على التأييد[2]، كما يعرّف الألماني

[1] – أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري: مصر 1994، ص 83- 84.

[2] – ناجي عبد السلام السنباطي، الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية، دار الكتاب المصري، ص 10- 11.

"أوتوجروت" –المختص في الإعلام– أنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها، واتجاهاته في نفس الوقت.[1]

والإعلام هو مصطلح يُطلق على أي وسيلة أو تقنية،أو مؤسسة تجارية عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، وقد يتناول الإعلام مهاما متنوعة أخرى تعدّت موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع، كما تطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها وسائل الإعلام، ويطلق على الأخيرة تعبير السلطة الرابعة.

وهناك تعريف آخر يقول: «الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم».[2]

2– مفهوم اللغة الإعلامية أو لغة الإعلام:

إنّ إيصال أي فكرة أو رسالة للجمهور يستوجب على الإعلامي أن يستخدم أسلوبا مناسبا لإرضاء المستمعين، أو المشاهدين أو القرّاء، مراعيا في ذلك المستوى الثقافي والعلمي لكل طبقة منهم، فالصحفي المتمرّس هو من يملك ذلك السحر ليصل به إلى عقول عامة الناس ويبسّط لهم الرسالة الإعلامية، يقول عبد العزيز شرف: «ولا نعني باللغة الإعلامية ما توصف به اللغة من

[1] – محمد جودت ناصر، الحكاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجدلاوي للنشر، عمان: 1998، ص 15.

[2] – أحمد محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى، المركز الثقافي العربي، ص 289.

تجريد نظري، وإنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام».[1]

ويضيف الدكتور "عبد العزيز شرف" أنّ لغة الإعلام هي لغة الحضارة ، وقد كان طبيعيا أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا ويحقق التحوّل العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصيحة لتتسرّب في كل مكان، وليكون لها في التعبير الإعلامي سلطان، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والإرشادات والصور، والسينما كلّها وسائل لنقل الرسالة.

كما يضيف كذلك أنّ الكلمات في وسائل الإعلام لها صورتان من الوجود: وجود بالقوة ووجود بالفعل، فكل كلمة تسمع أو تنطبق تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلّم والسامع، يشترك الأول بطريق إيجابي وخاصة في وسائل الإعلام، بوصفه بادئا بالاتصال، والثاني بطريق سلبي بوصفه مستقبِلا ، ويشكّل المعنى المشكلة الجوهرية في علم الإعلام اللغوي.[2]

خصائص لغة الإعلام:

إنّ ما تمتاز به اللغة العربية الفصحى من خصائص، ومن حيث قدرتها الاتصالية بالجماهير على امتداد الوطن العربي جعلها أكثر وفاء لمطالب الإعلام وغاياته، فإذ يشترط الإعلاميون في اللغة الإعلامية الوظيفة الهادفة، والوضوح والإشراق، لأن الفن الصحفي

[1] – عبد العزيز شرف، النحو العربي لرجال الإعلام، دار الجيل، بيروت: 2001، ص 30.

[2] – عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت: 1991، ط 1، ص 77– 78.

والإعلامي بوجه عام فن تطبيقي يهدف إلى الاتصال بالناس، ونقل المعاني والأفكار إليهم، فهو أداة وظيفية وليس فنا جماليا لذاته.[1]

ونرى استجابة العربية الفصحى لمتطلبات هذا الفن من خلال تركيب مفرداتها (الجملة وقواعدها) لأن الجملة مركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وهي الصورة اللفظية للفكرة، ووظيفتها نقل ما في ذهن المتكلم من أفكار إلى ذهن السامع، هي إذن وسيلة لتناقل الأفكار وأداة للتفاهم بين الإنسان.[2]

وإذا كان الإعلاميون قد حددوا الأسلوب الإعلامي بإعطاء الحقائق بما يمكن من الدقة والسرعة واليسر والظرف، فإنّ الفصحى انطوت على هذه الخصائص والمواصفات قبل أن يبدأ الإعلاميون البحث عن مواصفات أسلوبهم الذي يريدون، فالإيجاز في العربية يضمن أهم سمات الكلام البليغ، وقد كان العرب يميلون إليه ويفضلونه على الكلام الكثير.

إنّ هذه الصفات التي تميّز العربية عن غيرها هي ما نسميه الحركية التي تجعلها صالحة لطبيعة الإعلام، وتمنحها طواعية في إيراد حادث وقع حالا يبعث على اهتمام القرّاء به، كما تتمكّن من إعلام القرّاء بكل ما يريدون أن يلمسوا من سرد وكشوف وآراء وأمور من أي نوع تأثر في القرّاء، ويرجع ذلك إلا الخصائص الإعلامية في العربية التي تتبيّن من تكيّفها على وفق القوالب الإعلامية المختلفة بحيث استخدمت في الصحافة الحديثة، وفي الرسائل الإعلامية المستحدثة ولم تقع في أخطاء لغوية إلا نادرا.

[1] – مجلة اللسان العربي، الإعلام ولغة الحضارة، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، الرباط، ط 1، ج 1، ص 360.

[2] – مهدي المخزومي، في النحو العربي (قواعد وتطبيق)، دار الرائد للنشر والتوزيع، ص 83– 84.

وبغض النظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام وخصوصيتها وحاجتها إلى لغة خاصة بها متلائمة معها فإنّ هناك عدّة خصائص عامة يجب توافرها في اللغة الإعلامية ولعلّ أهمها ما يلي:

أ/ الوضوح: وتعتبر هذه السمة هي أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزا، ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، فإن كانت الكلمات غير واضحة في الإذاعة فقد المستمع المضمون المقدّم ولم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو الاستفهام عما غمض منه، وجمهور وسائل الإعلام هم فئات متنوعة، يميلون إلى العجلة في تعرضهم للوسائل وليست لديهم الرغبة من ناحية والوقت من ناحية أخرى للتركيز في المضمون المقدّم، لذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.[1]

ب/ المعاصرة: ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل التراكيب، والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر، ومتّسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية، والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معيّنة وفي حالات محددة.

ت/ الملاءمة: ويقصد بها أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية، ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الإذاعة مثلا هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع، لذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة، ولغة الصحافة تستهدف

[1] – سامي الشريف، اللغة الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: 2004، ص 38.

فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معيّنة، وتتوجه إلى حاسة البصر، فيجب أن تكون ملائمة أيضا وهكذا.[1]

ث/ الجاذبية: ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حيّة ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق.

ج/ الاختصار: وتتبع هذه الخاصية من طبيعة الوسيلة المحددة من ناحية وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحيفة كبيرا فإنها محدودة في صفحاتها، والمطلوب كتابة أكبر من عدد أوراقها، ومهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه، ولذلك لابد من الاختصار ولابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز والمساعدة عليه.[2]

ح/ المرونة: ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسّف، ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.

خ/ الاتساع: ويقصد به أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة واللغة الإعلامية متسعة، وتتسع بشكل يومي، وقد يكون للاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللغة الإعلامية وفي اتساعها.[3]

---

[1] – سامي شريف، اللغة الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: 2004، ص 40.

[2] – سامي الشريف، المرجع نفسه، ص 41.

[3] – سامي الشريف، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

د/ القابلية للتطوّر: وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية، فلغة الإذاعة في الثلاثينيات غير مثيلتها في السبعينيات، ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عمّا سبقها، وصحيح أنّ بها عناصر ضعف ولكنها أصبحت أكثر قادرة على التعبير وأكثر قدرة على الجذب.[1]

4- دور الإعلام في خدمة اللغة العربية:

لقد نهضت وسائل الإعلام الجماهيري بمهمة تعميم اللغة العربية، ونشرها لما لها من تأثير في التعبير والتوجيه والإقناع، وخاصة الوسائل المسموعة والمرئية التي تعتمد اللغة المنطوقة.

إنّ صورة التأثير السريع على آلاف وملايين الإرادات الفردية وجمعها في إرادة واحدة هي إرادة الأمة، سوف يكون محتّما أن تثير هذه الحقيقة أقصى قدر ممكن من الاهتمام بوسائل الإعلام المختلفة ولعلّ هذا الهدف هو في طليعة الأهداف التي ينبغي على وسائل الإعلام أن تعمل من أجل تحقيقه، وهو يندرج في إطار دق ناقوس الخطر تجاه التحديات التي تحدث بالأمة العربية، وإرثها الحضاري والثقافي بالبرهان على قدرة اللغة العربية على الاستمرارية والبقاء.

وحين نخص التلفزيون كوسيلة إعلامية ودعائية، مهمة في إطار تعميم الفصحى من أكثر وسائل الإعلام انتشارا بين الجماهير، ويملك القدرة الخارقة للوصول إلى الخلية الأساسية في البناء الاجتماعي، وهي الأسرة، كما أنّ البث التلفزيوني يتمتّع بقدرات تكنولوجية عالية قادرة على اختراق الحواجز وتخطّي الحدود، بالإضافة إلى أنّ الكلمة المنطوقة، والصورة المتحركة، من العوامل المساعدة في قدرة وسائل الإعلام على تحقيق مكاسب اجتماعية، وثقافية خاصة دورها

[1] – سامي شريف، اللغة الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: 2004، ص 41- 42.

في الجانب العلمي التربوي في نشر المعارف والمعلومات، كذلك دورها في الجانب المعرفي في تكوين وجهات نظر حول مجمل المعارف.[1]

ويضيف الدكتور "عبد الله كنون" في هذا الصدد بقوله: «إنني أعتقد أنّ أكبر تطوّر عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر كان على يد الصحافيين ومحرّري الصحف، فإنّ هذه الطبقة من حملة الأقدم تواجه عملا يتطلّب منها إنتاجا يوميا ومتنوعا، يملأ أظهر الصحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية وسياسية واجتماعية واقتصادية».[2]

ويشير الدكتور في قوله هذا بأنّ الإعلاميين لعبوا دورا هاما في نشر اللغة العربية نتيجة التنوع في أساليب الخطاب والتعبير لأنهم دوما في الصورة وفي قلب الحدث، نتيجة التطورات التي يشهدها العالم سيما تلك الحوارات المصحوبة بمواكبة مستجدات العصر، والتغيرات الفكرية على مستوى العالم، وقد أشار الأستاذ "أحمد مطلوب"لذلك بقوله: «إنّ الصلة بين اللغة والحضارة تتضح في مجال التأليف والترجمة، حيث أصبحت اللغة العربية قادرة على التعبير عن الحضارة بأحلى صورها بفضل ما طرأ عليها من نمو وتطوّر، في ألفاظها وأساليبها، استجابة لتطوّر الحياة وتقوم الحضارة والاتصال بالثقافات المختلفة».[3] وهنا نلاحظ أنّ الدكتور "أحمد مطلوب قد أشار إلى عامل مهم في تطوير اللغة خاصة مع تطوّر الأساليب ونمو الألفاظ في كنف هذه الحضارة. وهكذا يكون الإعلام هو الراعي لتلك التطوّرات والثقافات التي تشهدها الحياة.

[1] – زهير عزّت شحرور، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، مجلة المعرفة، القاهرة: 2011، ص 304.

[2] – عبد الله كنون، الصحافة وتجديد اللغة، مجلة اللهجات، مجمّع اللغة العربية، ص437.

[3] – أحمد مطلوب، دور اللغة العربية في الاتساع الحضاري، مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية، مجلة اللغة العربية منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2001م، ص 51.

والحديث عن اللغة والحضارة نستحضر قول الدكتور "عبد الرحمان حاج صالح" الذي يقول فيه: «إنّ هناك متبعين أساسيين يؤثر أن في استعمال الناس للغة أيما تأثير، وهما عاملان قويان جدا في انتشار ألفاظ الحضارة والمصطلحات العلمية والتقنية، بل ولا مفر أبدا من هذا التأثير، ولا مردّ له، وهما المدرسة وامتدادها من جهة ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من جهة أخرى...».[1]

وهكذا يكون الإعلام قد لعب دورا هاما في نمو اللغة العربية وتطوّرها، وكسب ألفاظها لمعانٍ ودلالات جديدة ولكن يتوجب عليه أن يخرج عن قواعدها من نحت واشتقاق ومعرّب وغيرها.

[1] – عبد الرحمان الحاج صالح، تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثمارها لصالح العربية، مجلّة اللهجات، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة: 2006، ج 1، ص 615.

المبحث الثالث: الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام

I- مفهوم الخطأ:

يعرّفه "أبو الهلال العسكري" بقوله: «والخطأ إصابة خلاف ما هو مقصود، وقد يكون في القول والفعل، وعن اللحن صرف الكلام عن حصته ثم صار لازما لمخالفة الإعراب ولذلك لا يكون إلا في القول».[1]

أما الدكتور "عبد الرحمان حاج صالح" فيعرّف الخطأ أنه: «ما ليس له وجه على الإطلاق وهو الخطأ الجلي الذي لا يجيزه قياس ولم يأت به سماع».[2]

2-أنواع الأخطاء

أ- أخطاء تتعلق بالمستوى الصوتي:

وهي أخطاء تخص الإعلام المسموع دون المكتوب نذكرها في النقاط التالية:

- كثرة السكتات والوقفات الخاطئة من المتحدّث أو المذيع.

- الخطأ في تنغيم الجملة أثناء قراءتها، فالجملة في أثناء الاستمرار في نقطها لها تنغيم معيّن وعند انتهائها يصبح لها تنغيم آخر، والجملة التقريرية لها تنغيم والاستفهامية لها تنغيم ثانٍ والاحتمالية لها تنغيم ثالث، والتوكيدية لها تنغيم رابع.

- الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية كالسين والصاد، والتاء والطاء، الذال والضاد، ومن أمثلة ذلك: ساح وصاح، تاب وطاب، باد وباض.

---

[1] - أبو الهلال العسكري، الفروق اللغوية، تج: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت: 2000، ص 67.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر: 2007، ص165.

– التأثر بالنطق العامي في نطق الأصوات التي يختلف نطقها الفصيح عن نطقها العامي ومن أمثلة ذلك: نطق العدد، وكذلك أسماء المدن باللغة العامية.

– التخلص بالسكون من حركة الإعراب، ويكثر هذا في نطق المذيعين بصورة لافتة للنظر وبشكل مبالغ فيه يجعل المتحدّث كأنه ينطق كلمات مفردة لا جملا.[1]

ب– الأخطاء التي تتعلّق بالمستوى الصرفي:

ولعلّ أكثر الأخطاء في هذا المجال يكون في تذكير ما حقه التأنيث، حيث يلجؤون إلى تذكير الكلمات التي هي مؤنثة في الأصل، وكذلك تأنيث ماحقه التذكير ومن ذلك أيضا تذكير الأفعال وتأنيثها.[2]

ج– الأخطاء التي تتعلق بالمستوى التركيبي:

– تغليب الجملة الإسمية على الجملة الفعلية في استعمالات الصحفيين للغة، وعمّا هو معروف أنّ اللغة العربية توظف النوعين معا على عكس اللغات الأجنبية كاللغتين الفرنسية والإنجليزية وهذا نتيجة وهم عشّش في أذهان الصحافيين وهو إيمانهم بفكرة أنّ الجملة الاسمية أجلب لانتباه المستمع أو المشاهد وأكثر قدرة على إيصال الخبر وترسيخه في ذهنه من الجملة الفعلية.

– إضافة المضافين: تنص القاعدة في اللغة العربية على أنه لا يجب أن نفرّق أو نفصل بين المضاف والمضاف إليه، بل يجب الحرص على أن يكونا مثلا زمنيين داخل الجملة التي يردان

[1] – أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، ص 40– 50.

[2] – محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى،الجامعة الإسلامية، فلسطين:2008 ص 221– 232.

فيها، لكن من الاستعمالات الشائعة لدى الصحفيين والتي تعتبر خرقا للقاعدة إضافة المضافين أو الثلاثة أو الأربعة إلى المضاف إليه الواحد.

– تعدية الأفعال: هناك أفعال في اللغة العربية تتعدّى بحروف الجر، لكن الصحفيين يقومون بتعديتها مباشرة إلى مفعول دون مراعاة الحكم الجاري عليها في الأصل، كما يغلب في استعمالاتهم تعدية الفعل إلى مفعولين تعدية مباشرة رغم أنه في الأصل يتعدّى إلى مفعول واحد.[1]

ت– الأخطاء التي تتعلق بالمستوى الدلالي:

– الخلط بين كلمات يتشابه نطقها، فهناك كلمات كثيرة يتشابه نطقها، لكن يختلف معناها، وكثيرا ما يخطئ المعاصرون في استعمالها، فيضعون الواحدة مكان الأخرى.

– الخلط بين الجذور، فقد يقع الكاتب في خطأ لغوي نتيجة تداخل الجذور عنده وخلط بعضها ببعض.

– الخلط في استخدام اسم الإشارة ومن ذلك استخدام اسم الإشارة إلى المفرد مع المثنى.

– الخلط بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول.[2]

3–أسباب شيوع الأخطاء في وسائل الإعلام:

انتشرت الصحافة في البلدان العربية بجرائدها ومجلاتها ونشراتها الأخرى، فنقلت ألوان المعارف ومختلف الفنون حتى الشؤون العسكرية والبلاغات الحربية، فضلا عن الأخبار السياسية والأنباء العالمية والحوادث البشرية، وكان من غريب ما حدث في هذا الأمر أنّ كثيرا من النقلة

[1] – نوال عثمان، أسباب تردّي لغة الصحافة، جامعة مولود معمري، دار المطبعة للنشر، تيزي وزو:2007، ص 102– 103.

[2] – أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، ص 218– 225.

والمترجمين اغترّوا بمعرفتهم للغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية والإيطالية، ولم يتقنوا اللغة العربية ولا تبحّروا في علم مصطلحاتها ومولدها، فترجموا الكلمات العلمية والألفاظ الفنية كيفما اتفق لهم[1]، وهذا ما انجرّ عنه تسلّل بعض التعبيرات الأجنبية الدخيلة إليها، وكذلك تغلغل بعض الأساليب اللغوية الأجنبية، كشيوع استخدام الجمل الاسمية وتناثرها[2]، بالإضافة إلى ذلك تسمّح أهل الصحافة وتساهلهم في الكثير من منشوراتهم، سواء في نحو العربية وصرفها وبيانها، لأن من عاداتهم السرعة، فضلا عن إسراعهم النقل والترجمة.[3]

كما تتحمل بعض المؤسسات التعليمية المسؤولية عن هذا التدني نتيجة هبوط المستوى اللغوي لدى الكثير من الدّارسين في مختلف مراحلها، فهؤلاء عند انتهاء مرحلة دراستهم تتكفل الدولة بتوظيف عدد هائل منهم في أجهزتها المختلفة بما فيها وسائل الإعلام، وهذا دون النظر إلى مدى كفاءتهم ومستواهم، فانعكس ذلك سلبا على مستوى العمل في هذه الأجهزة، وكانت اللغة العربية إحدى ضحايا هذا النظام.[4]

وهناك أسباب أخرى أدّت إلى شيوع الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام نذكرها في النقاط التالية:

- أداء الكلام المكتوب بالفصحى بطريقة العامية.
- غلبة اللهجات المحليّة على الفصحى في معظم إذاعاتنا.[5]

[1] – مصطفى جواد، اللغة العربية والعصر، مجلة الأقلام، العراق:1964، ص 07.

[2] – يوسف علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، ص 13.

[3] – مصطفى جواد، المرجع السابق، ص 08.

[4] – نوال عثمان، أسباب تردّي لغة الصحافة، ص 99.

[5] – صالح بلعيد، مجلة اللغة العربية والصحافة، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، العدد 16، ص 175.

- ضعف اهتمام وسائل الإعلام بتصحيح مادتها الإعلامية.[1]

4-سبل الحد من الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام:

اقترح صالح بلعيد مجموعة من الحلول نذكرها فيما يلي:

- إصلاح اللغة العربية.
- مواجهة التحديات العصرية في مجال عولمة الإعلام.
- رسم سياسة لغوية باعتماد تطوير العامية في بعض أبعادها.
- تمتين علاقة اللغة العربية والإعلام الجماهيري.
- مواجهة السيل الكبير في المستجدات ومن التراكيب والمصطلحات الخارجة عن النمط العربي.
- إعداد خاص للغة التعبير الإعلامي.
- ضرورة تداول لغة الإعلام بين الدول وتأثر الصحفيين والكتّاب بأساليب اللغات الأجنبية واقتباسهم وترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها وإنتاجهم الأدبي والعلمي والإعلامي.
- حرّية الصحافة.
- وضع المراجِع اللغوية في وسائل الإعلام.
- إعداد برنامج تلفازي يرصد الأخطاء الكبيرة للصحافة.

[1] – فادية المليح حلواني، مجلة جامعة دمشق، العدد 3، دمشق:2015 ، ص 23.

- أنّ نتيجة جهود اللغويين والمجامع والمؤسسات لدراسة مختلف التقلبات الطارئة على اللغة والتعريف بها ونشرها لتخرج من الكمون إلى الفعل.[1]

وذكر أحمد مختار عمر جملة من الإجراءات التي يمكن أن تقلل من أخطاء الإعلام المسموع وكلها تتعلق بالنشرات والبرامج الإخبارية والتعليقات السياسية، وهي على النحو الآتي:

- تسليم النشرة الإخبارية للمذيع قبل قراءتها بوقت كاف يسمح له بضبط ما يلبس وفهم معنى الجملة حتى يمكن التعرف على وظيفة كل كلمة فيها.
- كتابة الأعداد الواردة في النشرة بالحروف لا بالأرقام، حتى نتجنّب أخطاء العدد، وهي كثيرة لا تُحصى، وحتى نتجنّب أي انحراف ناحية نطق الأعداد باللهجة العاميّة، وهو انحراف لا يكاد ينجو منه مذيع من قارئي النشرة.
- عدم السماح لأي شخص بالمشاركة في البرامج الإخبارية إلا إذا كان متقنا للغة العربية.
- التنبيه على المذيع بتصحيح ما أخطأ فيه إذا اكتشفه قبل إنهاء الجملة، مع الاعتذار عن ذلك.
- السماح للمذيع بتصحيح ما يرد في النشرة من أخطاء تعود إلى كاتب النشرة، وبذلك يمكن تدارك الخطأ قبل وصوله إلى السامع.
- الالتزام عند تحرير النشرات الإخبارية باستخدام الجمل القصيرة أو البسيطة القليلة حتى يكون اكتشاف العلاقات بين أجزائها سهلا ميسورا.

[1] – صالح بلعيد، اللغة العربية والصحافة، مجلة اللغة العربية، منشورات المطبعة، العدد 16، ص 06.

- ضرورة الاهتمام بمذيعي الرّبط، وعدم السماح لهم بتجاوز ما تدرّبوا عليه حتى لا يقعوا في الخطأ، كذلك ضرورة ضبط ما يكتب لهم لسد بعض الفراغات الوقتية كآية قرآنية أو حديث شريف، أو حكمة أو نادرة أو نحو ذلك.
- عدم استثناء الكبار من الدورات التدريبية للعاملين في الإذاعة والتلفزيون، كما يجب اخذ هذه الدورات مأخذ الجد وربط حضوره والنجاح فيها بحوافز مادية أو مكافآت أو ترقيات.
- إلزام المتحدثين من غير المذيعين الذين يشاركون في حوار معيّن، أو في برنامج خاص أو يجيبون عن أسئلة المستمعين –إلزامهم– باستخدام اللغة العربية الصحيحة في أحاديثهم وإجاباتهم.[1]
- تعديل مناهج كليات الإعلام، وإقرار إدخال اللغة العربية بكثافة، بحيث تكون مواد اللغة العربية في تلك الكليات إحدى معايير الجودة.
- ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية عن طريق مكتب اتصال لغوي يتولى تعميم ما يستجدّ من قرارات المجامع.[2]

[1] – أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، ص 27– 34.

[2] – عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 08، سبتمبر 2014، ص 211، 112.

الفصل الثاني

تحليل المدونة

مدخل:

لا يسعنا الحديث عن واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام سيما إذا كانت الدراسة تقتصر على الجانب التنظيري فحسب، ولهذا كان لزاما أن ألامس ذلك الواقع من خلال الاحتكام إلى الدراسة التطبيقية لإثبات الدراسة النظرية ودعمها، فاعتمدت على المنهج الوصفي في الدراسة التحليلية لعدد من الصحافة المكتوبة، وسأتناول بالتفصيل عيّنة البحث من خلال المبحث الأول.

المبحث الأول: تقديم المدونة

قبل أن أخوض بغمار الدراسة التطبيقية، كان يلزمني تحديد المدونة التي أنا بصدد تقديمها فاخترت أن تكون مستمدة من الصحافة المكتوبة التي طالما حافظت على قواعد اللغة العربية بعكس نظيراتها الأخرى من وسائل الإعلام، وعليه وقع اختياري على جريدة النهار الجزائرية وهي صحيفة يومية إخبارية صادرة باللغة العربية، فاخترت العدد 2640الصادرة بتاريخ 20 ماي 2017.

ومن بين الأسباب التي دفعتني لاختيار جريدة النهار أنموذجا:

أ/ اللغة المستخدمة.

ب/ اعتبارها واسعة الانتشار فهي أكثر الصحف شيوعا في الجزائر.

ت/ موجهة لعامة الناس وخاصتهم من متعلمين ومثقفين وحتى محدودي المستوى.

ث/ مقروئية الجريدة، فهي تتمتع بمقروئية محترمة في الساحة الإعلامية.

المبحث الثاني: تحليل المدونة

عند تحليل المدونة قمت بما يلي:

1/ استخراج الكلمات العامية.

2/ استخراج الكلمات الهجينة.

3/ استخراج الكلمات الواردة باللغة الجنبية.

4/ استخراج الأخطاء اللغوية الواردة وتصنيفها وتقويمها.

وكل هذا أدرجته في جداول حتى يسهل علينا تحليل المدونة.

بعد أن قمت بإعطاء بطاقة تعريفية للمدونة جاء الدور على تحليلها وتفسيرها وتقويمها.

1- استعمال العامية:

الكلمة العامية	التصويب	التفسير
القهواجي	عامل بالمقهى	يعمد الصحفيون على استعمال كلمات عامية متداولة بكثرة في الشارع رغم وجود ما يقابلها في العربية الفصحى.
لابس سبّاط	يلبس حذاء	سبّاط هي كلمة عامية متداولة بكثرة لدى العامة وفي الأسواق والأماكن التجارية، ونتيجة لشيوعها يستعملها الإعلاميون دائما.
المعلّم سقسا التلميذ	المعلّم سأل التلميذ	يلجأ الصحفي المكلّف بإعداد النّكت على استعمال العامية والكلمات الشائعة منها لوضع القرّاء في الصورة والواقع وتقريبه له أكثر.

الكلمة العامية	التصويب	التفسير
يسكن فوقو	يسكن فوقه	وردت في المدونة العديد من الكلمات العامية استعملها الصحفيون في ركن النكت، وهو ركن فيه مزيج بين اللغة العامية تتخللها بعض الكلمات باللغة العربية، ويعمد صاحب هذا الركن لاستعمال العامية لوضع القارئ في الصورة لأن معظمها مستمدة من الشارع فيستعملها بلغة طليقة وسهلة يفهمها عامة الناس.
يستنى	ينتظر	
معفسة	تطأ قدماها	
حطّو	وضعه	
قالّو	قال له	
جْبَدْ	نَزَعَ	
دار فيا	فعل بي	
باش	لكي	
نردلو	أردّ له	
جابلو	أحضر له	
الحانوت	الدّكان أو المحل	
طاحولي ليا	سقطوا مني	
نحّي	انزع	
راكي ضركا	أنت الآن	

الكلمة العامية	التصويب	التفسير
اللي	الذي	هذه الكلمات العامية وردت متناثرة في ثنايا الجريدة أغلبها وردت في العناوين الصغيرة او الكبيرة وذلك للفت القراء لقراءة الخبر كاملا، وهناك بعض المفردات وجدتها في الصفحات الرياضية، فغالبا ما ينقل الصحفيين كلام المدربين أو اللاعبين كما هو دون قلبه للعربية، فيكون السبب أحيانا عدم امتلاكهم لزاد لغوي يمكّنهم من إيجاد كلمات عربية مقابلة لنظيراتها العامية، فيخشون وقوعهم في تحريف الكلام أو التصريحات فينقلونها كما جاءت عن أصحابها فيسلمون.
تاع الشعب	للشعب	
يجيه	يأتيه	
بْداتْ	بدأت	
الكَارْ	الحافلة	
فاتو	مرّوا	
البلطجية	المفسدين	
زيدلي	أضف لي	
كرطونة	علبة	
الخلاطين	المتآمرين	
نجي	آتي	
راه ناجح	إنه ناجح	
ماعليش	حسنا	
ماكاشْ	لا يوجد	

التعليق على الدراسة الوصفية السابقة:

وأنا بصدد تحليل المدونة واستخراج الكلمات العامية، لاحظت العديد من الأمور التي لفتت انتباهي، فالصحفيون يستعملونها دوما كطعم لاصطياد القراء لسهولتها وشيوعها، فكلما كان الخبر مهما كانوا فيه أقرب للعامية، والعكس حين يكون الخبر مملا كالموضوعات السياسية التي ينفر منها القارئ فتكون كتابتها بالعربية مراعين فيها بذلك قواعد اللغة العربية السليمة.

ونلاحظ في لغة الإشهار أيضا تفشي الكلمات العامية بكثرة، ويعود السبب في ذلك إلى عملية الترويج التي تقوم بها الجريدة سواء الشركة المنتجة أو الترويج لرحلات سياحية، وكذلك الترويج لشبكات الاتصال حيث تفرض على الجريدة استعمال العامية لأن عروضها وخدماتها موجهة لكل طبقات المجتمع، ويقول أحد الدارسين في هذا الصدد: «فإنها القادرة على النفاذ والوصول والتواصل الأكثر انتشارا واستجابة للفهم والمعرفة، والوعي وذلك بسبب ارتباطها المتين بالتجربة الإنسانية المعاشية الغنية بتنوع واختلاف العناصر والدوائر الثقافية المنبثقة بدورها عن الفئات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة وفي طبيعتها ومقاصدها ورهاناتها التي تقوم بتفعيل وممارسة هذه اللغة العامية»[1]، فهذا الدارس يرى بأن اللغة العامية هي الأقرب للشيوع والانتشار بين الجماهير كونها تحاكي حياة المجتمع المعيشية وتعبر عنها بكل يسر وسهولة.

[1] – بوسلهام الكط، إشكالية لغة الخطاب، المطبعة السريعة، المغرب: 2015، ط 1، ص 75.

2- الثنائية اللغوية:

لقد صادفتني العديد من المفردات باللغة الأجنبية سواء الفرنسية أو الإنجليزية رغم وجود ما يقابلها في العربية، وسأتعرض في الجدول الآتي لأهم الكلمات التي وردت باللغة الأجنبية:

الكلمة باللاتينية	مقابلها بالعربية	التفسير
AIR ALGERIE	الخطوط الجوية الجزائرية	يستعمل معظم الصحفيين في كتاباتهم كلمات كثيرة باللغات الأجنبية، سواء الفرنسية أو الإنجليزية أو الإيطالية أو حتى التركية، ويردفون لها ما يقابلها بالعربية وترد بكثرة وخاصة في الإعلانات فينقلونها كما وردت عن أصحابها مثل ما نلاحظه في كلمة L'imite المتداولة بكثرة عن متعاملي الهاتف النقال وكلمة Travel الشائعة بكثرة عند الوكالات السياحية.
BIG	كبير	
TOURISME	سياحة	
VOYAGE	السفر	
ALITALIA	الإيطالية	
LIMITE	حدود	
CABLE	الخط	
METRE	متر	
TRAVEL	السفر	
PROGRAMMEE	مبرمج	
SOCIETE	شركة	

الكلمة باللاتينية	مقابلها بالعربية	التفسير
DISTRUBUTIO	توزيع	وردت هذه الكلمات باللغة الأجنبية على اختلافها والسبب يعود في ذلك إلى صفحات الإشهار التي تستعمل اللغة المزدوجة، وهي موجهة للقراء المفرنسين والمعربين، وأغلب ما ورد فيها صادر عن شركات البناء والمقاولاتية التي تدرج اللغة الفرنسية بكثرة في إعلاناتها وهذا ما يلزم الصحفيين بنقلها باللغتين العربية والفرنسية.
ELECTRICITE	الكهرباء	
GAZ	الغاز	
ALGERIE	الجزائر	
DIRECTEUR	المير	
REALISATION	إنجاز	
CIVIL	مدنية	
EXPLOITATION	تصدير	
GERIE	هندسة	
L'ETUDE	الدراسة	
SERVICE	خدمة	
REGIONAL	جهوي	
NIVEAU	المستوى	

التعليق على الدراسة الوصفية السابقة

نلاحظ من خلال الجداول السابقة فشو الكثير من الكلمات الأجنبية في المدونة، وهذا راجع إلى أنّ أغلب الصحفيين يستعملونها كما وردت أول مرة دون تعريبها أو إيجاد مفردات تقابلها بالعربية، تكون قريبة إليها في المعنى، خاصة إذا ما تعلّق الأمر بلغة الإشهار، التي تكون

الحرية اللغوية فيها أكبر ويتصرّف فيها الصحفيون كما يشاءون، بحيث يراعون المضمون ويهملون الشكل، فتراهم تارة يكتبون بالعربية وتارة أخرى يكتبون بالفرنسية ويجمعون بينهما في أحيان أخرى.

3- استعمال العامية الهجينة:

يكثر الصحفيون من استعمال كلمات هجينة رغم وجود ما يناظرها بالعربية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الكلمات العامية الهجينة	مقابلها بالعربية	التفسير
الشامبيونا	البطولة	إنّ هذه الكلمات الواردة بالعامية الهجينة يستعملها الصحفيون بكثرة في مقالاتهم ونجد أغلبها على رأس عناوين المقال، والأمر يعود دوما إلى الشيوع الذي تتمتع به الكلمة مثل "الفيزا" أو "الباك" حيث يراها الصحفي سهلة ومتداولة بكثرة في الشارع، فيستغل ذلك لإثراء مقالاته وجذب أكبر عدد من القرّاء لقراءة الخبر.
طاكسيور	سائق سيارة أجرة	
الأنتربول	الشرطة الجنائية الدولية	
الباك	امتحان الباكالوريا	
بنغالو	السكنات الفردية	
الفيزا	التأشيرة	
السانكيام	امتحان شهادة التعليم الابتدائي	
مَدَامْ	السيدة	
سوق الدلاّل	سوق فوضوي	

الأوبيجي	ديوان الترقية والتسيير العقاري	
البوديوم	الصدارة	

التعليق على الدراسة الوصفية السابقة:

إنّ ما لاحظته في المدونة (جريدة النهار)، أنّ الصحفيين غالبا ما يفضلون تلك العامية الهجينة ويستعملون مفرداتها بكثرة مثل كلمة "الفيزا" والتي تكرّرت أكثر من مرّة، وكلمة "طاكسيور" هي الأخرى تكرّرت في العديد من المقالات، والسبب دوما يعود إلى شيوعها بين الجماهير ومتداولة بكثرة في الساحة الإعلامية، فيضحى الإعلامي بمقابلها بالعربية كالتأشيرة، أو سائق سيارة أجرة مراعيا في ذلك نوعية القارئ و مستواه العلمي، فهو غير مطالب بالبحث عن معاني الكلمات الواردة بالعربية إذا ما تعسّر عليه فهمها، فتكون كتابتها بالعامية المتداولة أقرب للفهم وبالتالي ترتفع مقروئية الجريدة والضحية هي اللغة العربية.

4- الأخطاء اللغوية الواردة في المدونة:

إنّ الإعلاميين المتواجدين للعمل في الصحف المكتوبة غالبا ما يهملون الجانب النحوي والإملائي والصرفي، على مستوى كتاباتهم وهم يركزون فقط على مضمون الرسالة أو الخبر الذي هم بصدد نقله للقراء.

وفي جريدة النهار التي اتخذتها أنموذجا لبحثي يوجد بها عدد لا بأس به من الأخطاء اللغوية وسأستعرضها في جداول كالآتي:

أ/ الأخطاء النحوية:

الشاهد	التصويب	التفسير
قرأت منشور	قرأت منشورا	الإعلامية خالفت نصب المفعول به وأوردته ساكنا.[1]
أدانت محكمة الجنايات شاب يبلغ من العمر ...	أدانت المحكمة شابا	الإعلامي خالف نصب المفعول به وأورده ساكنا.[2]
أعوان الدرك ملزمين	أعوان الدرك ملزمون	الإعلامي قام بمخالفة رفع الخبر وأدرجه منصوبا بالياء مع أنّ حكمه الرفع دائما.[3]

ب/ الأخطاء الإملائية:

لقد نالت الأخطاء نصيب الأسد من الخطاء اللغوية الواردة في المدونة وأغلبها صراع الصحفيين بين همزة القطع وهمزة الوصل، وسأحاول إدراجها في الجدول الآتي وأقوم بتصويبها وتفسيرها:

[1] – حسن حفظي، شرح الأحرومية، الباب الأول من باب المنصوبات، الرياض، ط 1، ص 232.

[2] – حس نحفظي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، المبتدأ والخبر، دار مصر للطباعة، القاهرة: 1980، ص 228.

الشاهد	التصويب	التفسير
الاعلام	الإعلام	الهمزة تكون بالقطع لا بالوصل لأن الإعلام هو مصدر من الفعل أعلم.
الإتصال	الاتصال	الهمزة هنا تكون بالوصل لا بالقطع لأن الفعل اتصل هو مصدر الاتصال بدون همزة قطع.[1]
اعلان	إعلان	كلمة إعلان الهمزة فيها أصلية من الفعل أعلن، لذا يجب أن تكتبه بالقطع وليس بالوصل.
لانجاز	لإنجاز	إنجاز هو مصدر للفعل الرباعي أنجز وبالتالي الهمزة فيه أصلية فتكتب بالقطع.
الإنتخاب	الانتخاب	الانتخاب هو مصدر الفعل انتخب، والهمزة فيه ليست أصلية فتكون بالوصل وليس بالقطع.

[1] – صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر: 2005، ص 113.

الشاهد	التصويب	التفسير
الارهاب	الإرهاب	الإرهاب هو مصدر الفعل أرهب والهمزة فيه أصلية، وبالتالي تكون كتابتها بالقطع وليس بالوصل.[1]
الارهابيون	الإرهابيون	
الإمتحانات	الامتحانات	الامتحانات هو مصدر الفعل امتحن، والهمزة فيه ليست أصلية فتكون بالوصل لتسهيل النطق بالساكن بعدها.
الإختطاف	الاختطاف	الاختطاف هو مصدر الفعل اختطف، وهمزته ليست أصلية، فهي همزة وصل لتسهيل نطق الساكن الذي يليها.
اعلانات	إعلانات	إعلان من الفعل الرباعي أعلن، والهمزة فيه أصلية لذا وجب كتابتها بالقطع.
اشهار	إشهار	إشهار من الفعل الرباعي أشهر والهمزة فيه أصلية ونكتبه بالقطع وجوبا.

ت/ الأخطاء الدلالية:

كثيرا ما يستعمل الصحفيون عبارات لا تمت بصلة إلى العربية الفصيحة رغم احتوائها على مفردات عربية، وفي هذه المدونة وردت بعض العبارات الخاطئة من الناحية الدلالية، وقد حاولت بإمكانياتي المتواضعة استخراجها وتصويبها كما هي موضحة في الجدول الآتي:

[1] – حسن حبيب سليمان، الهمزة أنواعها وقواعد كتابتها، دار الكتب المصرية، ط 2، ص 68.

الشاهد	التصويب	التفسير
تفيد في الأمراض والجلدية والشعر.	تفيد الأمراض الجلدية منها الشعر.	يستعمل الصحفيون مفردات غير دالة على المعنى الذي هم بصدد تبليغه، فحين تقرأ بعض العبارات تحس بالخلل الدلالي، واختلال المعنى مثلما ورد في هذه الأمثلة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى افتقارهم لمفردات تحل على المعنى المنشود من دون أن ننسى تكوينهم الدراسي في الإعلام وليس في اللغة العربية وقواعدها.
مع إمكانية التوزيع عبر الولايات.	مع إمكانية التوزيع في كافة الولايات.	
شاب كريم من ولاية الشلف.	كريم هو شاب من ولاية الشلف.	
رابح من بومرداس تاجر	رابح من ولاية بومرداس يعمل تاجرا.	
رجل يناشد شابة بالزواج	رجل يطلب الزواج من شابة.	
كل الاتجاهات التي ترغبون فيها.	كل الاتجاهات التي ترغبون بها.	

ث/ الأخطاء الصرفية:

لم ترد الأخطاء الصرفية بكثرة في المدونة، ومع هذا لم تخلو منها أغلب صفحات الجريدة وسأحاول إدراج ما وجدته في الجدول الآتي:

الشاهد	التصويب	التفسير
كان هناك مطاردة	كانت هناك مطاردة	كلمة مطاردة هي مؤنثة والفعل الماضي الناقص يعود عليها لذا وجب إدراج تاء التأنيث التي تعود على كلمة مطاردة.
الفوز بالنقاط الثلاث لا نقاش فيه.	الفوز بالنقاط الثلاثة لا نقاش فيه.	كلمة نقطة هي كلمة مؤنثة، وكلمة ثلاث بدل ثلاثة تعني التذكر، لذا وجب إرفاق تاء التأنيث بها فنقول النقاط الثلاثة.
بائع ينتحل صفة عون شرطة.	بائع ينتحل صفة عون شرطي.	غالبا ما يهمل الصحفيون مراعاة التذكير والتأنيث، فلا يصح القول: عون شرطة وإنما عون شرطي.

التعليق على الدراسة الوصفية السابقة:

إنّ ما لاحظته وأنا بصدد دراسة وتحليل الأخطاء اللغوية في المدونة هو:

- **بالنسبة للأخطاء النحوية:** لم تكن هناك أخطاء كثيرة وإن وجدت فهي لا تؤثر على معنى أو سياق الموضوع، وهذا لا يعني أنه جائز وإنما غير مؤثر في المعنى، ويرجع السبب في ذلك

بالدرجة الأولى إلى تكوين الصحفيين من الناحية العلمية خلال مسارهم الدراسي فنجد الكثيرين منهم لا يتقنون قواعد النحو العربي، وبالتالي يقعون في الأخطاء.

- **بالنسبة للأخطاء الإملائية:** لقد نالت حصة الأسد في المدونة والغالب في الأمر أنّ الصحفي في صراع دوما مع همزة الوصل وهمزة القطع، فيكون السبب أحيانا في إهمال كتابة الهمزة بحيث يعتقد الصحفيون أنها زائدة ولا عمل لها فلا يعيرونها اهتماما كبيرا في كتابة مقالاتهم الصحفية.

- **بالنسبة للأخطاء الدلالية:** يعود السبب في فشوها عند الإعلاميين إلى فقر ملكتهم اللغوية فتراهم يخلطون مزيجا من الكلمات دون مراعاة المعنى الذي ينجر إزاءها ويشيع ورودها بكثرة في لغة الإشهار والصفحات الرياضية.

- **بالنسبة للأخطاء الصرفية:** لقد كان ورودها في المدونة ضئيلا، ولكنها في لغة الإعلام وأغلبها تكون في إهمال الضمير والمزج بين المذكر والمؤنث وفي الأفعال غير الثلاثية.

خـاتمة

خاتمة

إنّ ما يمكن استخلاصه في نهاية بحثي،هو أنّ موضوع اللغة العربية في وسائل الإعلام يعدّ مسألة شائكة مازالت وستبقى تسيل الكثير من الحبر، وتثير الكثير من الجدل، سيما إذا كان هناك اختلافات وآراء متعددة، والكل متمسّك بها ويدعو إليها، فمنهم من يعتبر أنّ التجديد والتغيير في اللغة أمر لابد منه لمواكبة العصرنة ومسايرة الحضارة والدعوى إلى الانفتاح على اللغات الأخرى، معتبرين أنّ اللغة العربية لابد لها أن تخرج عن نطاقها القديم وتلبس حلّة جديدة تحررها من قواعد النحو وتجعلها سهلة ويسيرة قادرة على التعبير عمّا يجول في الأذهان والخواطر ومتطلبات العصر.

أما في الجهة المقابلة نجد فريقا مستنكرا ثائرا على التغيّرات التي تطرأ على اللغة العربية سيما وسائل الإعلام، معتبرين ذلك تشويها وتحريفا للغة كرّس علماء حياتهم لنسجها وبناء ضوابطها لحمايتها ورعايتها، كونها مثل باقي اللغات تنشأ بالتواضع والاصطلاح، ولا يجوز التحويل فيها والإخلال بنظامها، بل وجب احترامها وتقديسها لأنها تمثل هوية الإنسان وكيان المجتمع.

أما بالنسبة للنتائج التي توصّلت إليها من خلال هذا المبحث فتمثلت فيما يلي:

- لغة الصحافة المكتوبة هي أكثر وسيلة إعلامية محافظة على قواعد اللغة العربية.
- معظم الصحفيين يستعملون اللغة البسيطة في تقديم مادتهم الإعلامية.
- استعمال الإعلاميين للعامية لا يعن أنهم لا يتقنون العربية، وإنما ينزلون لمستوى عامة الناس لتبليغ رسالتهم في أغلب الأحيان.

- لغة الصحافة وخاصة المكتوبة تجيد أسلوب الإطناب لإغراق القارئ في الموضوع وبالتالي يهمل جانب اللغة ولا يركز على الشكل بقدر ما يهتم بمضمونها.
- تداخل خصائص متعددة لمختلف اللهجات وخاصة في صفحات الإشهار.
- افتقار الكثير من الإعلاميين إلى الزاد اللغوي وعدم الإلمام بقواعد النحو العربي.
- معظم العناوين الرنانة والجذّابة تكون باللغة العامية لجذب القارئ.
- تأثر الصحفيين بمحيطهم ما ينعكس على لغتهم المستعملة في كتاباتهم الصحفية.

إنّ هذه الظاهرة لو تركناها لاستفحلت وفرضت نفسها على اللغة العربية، لتضرب بجذورها في أعماق لغتنا الجميلة، ولهذا كان لزاما منّا ومن كل غيور على لغته أن يقدّم الحلول التي من شأنها ردع هذه الظاهرة المشينة فكانت الاقتراحات والحلول على النحو التالي:

* تحسيس الهيئات الإعلامية بأهمية الموضوع: ويكون ذلك عن طريق نشر مقالات أو مطويات وتوزيعها على مختلف المؤسسات الإعلامية.

* إنشاء مراكز متخصصة في اللغة العربية وإجبار الصحفيين على تلقي دورات تكوينية بها.

* إعطاء الأولوية في توظيف الإعلاميين لخريجي كليات اللغة العربية وجعلها معيارا أساسيا لتوظيف الصحفيين.

* سن قوانين تفرض على المؤسسات الإعلامية الاستنجاد بالكفاءات اللغوية وتنقيح العمل الصحفي قبل عرضه على الجماهير.

* تكريم الصحفيين وتشجيعهم أكثر في كل مرة يكون أداؤهم اللغوي أرقى وهذا لبعث التنافس بين الإعلاميين وبالتالي يحسّنون كفاءتهم اللغوية.

* منح المؤسسات الإعلامية أغلفة مالية للرفع من مستوى التكوين وتحسين أداء عمل الصحفي.

* تفعيل دور المجامع اللغوية وإبرام عقد شراكة بينها وبين المؤسسات الإعلامية للنهوض باللغة العربية.

* تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية تعنى باللغة العربية والترويج لها وتعميمها.

* تشجيع اللغويين والنحاة على التأليف أكثر في قواعد اللغة وتسهيلها وتبسيطها حتى تكون في متناول الجميع للتعريف بلغة الضاد، وذلك بإنشاء مواضيع تتحدّث عن الشعر العربي القديم وتفسيره لإثراء الرصيد اللغوي عند القارئ.

* التكثيف من الملتقيات والندوات الوطنية أو الدولية لمواجهة الخطر المحدق باللغة العربية ودراسته وإيجاد الحلول لردعه.

* التشجيع على حفظ القرآن الكريم وتعميمه في المدارس لتكوين النشء على قواعد اللغة العربية السليمة باعتبار القرآن الكريم مرجعا لها.

وعلى هذا الأساس أدعو الهيئات العليا في البلاد إلى الالتفات والاهتمام بهذا الموضوع وإصدار قوانين وقرارات من شأنها تفعيل وتجسيد ما قلناه آنفا على أرض الواقع، مادامت جهود المجامع واللغويين لم تأت بثمارها وظلّت حبرا على ورق.

وفي الأخير أحمد الله رب العالمين الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع راجيا منه أن يحمي لغتنا الجميلة ويرعاها.

قائمة المصادر والمراجع

ﷺ **القران الكريم**

المصادر المراجع:

1. إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، القاهرة: 2014.

2. ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، المبتدأ والخبر، دار مصر للطباعة، القاهرة: 1980.

3. أبو الهلال العسكري، الفروق اللغوية، تج: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت: 2000.

4. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري: مصر 1994.

5. حسن الانتخاب حفظي، شرح الأجرومية، الباب الأول من باب المنصوبات، الرياض، ط1.

6. حسين حبيب سليمان، الهمزة أنواعها وقواعد كتابتها، دار الكتب المصرية، ط 2.

7. سامي الشريف، اللغة الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: 2004.

8. صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر: 2005.

9. طاهر بن عيسى، العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق: 1992.

10. الكط بوسلاهم، إشكالية لغة الخطاب، المطبعة السريعة، المغرب، 2005م.

11. عبد الرحمان القعود، الازدواج اللغوي، جامعة الإمام، الرياض: 1997.

12. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ، دار النشر، دار الكتاب المصري، ط 1.

13. عبد العزيز شرف، النحو العربي لرجال الإعلام، دار الجيل، بيروت: 2001.

14. عبد الكريم البوغبيش، دور القرآن في تطوير اللغة العربية وآدابها، ديوان العرب.

15. عبد اللطيف حمزة ،الإعلام والدعاية، ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1984.

16. عثمان أبو الفتح، ابن جنى، الخصائص، تحقيق علي النجّار، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م.

17. محمد جودت ناصر، الحكاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجدلاوي للنشر، عمان: 1998.

18. مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، دار الكتاب العربي، ط 1، عمان: 1987م.

19. مهدي المخزومي، في النحو العربي (قواعد وتطبيق)، دار الرائد للنشر والتوزيع، 1986م.

20. ناصر الدين الأسد، اللغة العربية وأثرها على وحدة الأمة، الجزيرة.

21. ناصي السنباطي، الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية، دار الكتاب المصري.

22. نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية، دار الإمام الشافعي، المنصورة، ط 2.

23. يوهان فك، العربية، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي، القاهرة: 1951.

المقالات:

1. إبراهيم بن مرّاد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربية، منشورات مجمع اللغة العربية دمشق:2005.

2. أحمد محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، دراسة في اللغة العربية الوسطى، المركز الثقافي العربي.

3. أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، دار الكتب العلمية.

4. زهير عزّت شحرور، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، مجلة المعرفة القاهرة:2011.

5. صالح بلعيد، اللغة العربية والصحافة، مجلة اللغة العربية، منشورات مجمع اللغة العربية العدد 16.

6. عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 08، سبتمبر 2014.

7. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر: 2007.

8. عبد الرحمان الحاج صالح، تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثمارها لصالح العربية، مجلّة اللهجات، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة: 2006، ج 1.

9. عبد الله كنوف، الصحافة وتجديد اللغة، مجلة اللهجات، مجمّع اللغة العربية، القاهرة.

10. علي أحمد طالب، أثر العامية في التدريس، جامعة الإمام، الرياض: 1997م.

11. فادية المليح حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، العدد 3، 2015.

12. فيصل شكري، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، تونس، 1999.

13. محمد طلعت طابع، تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، الأهرام المسائي، العدد 8520، 13 جانفي 2013.

14. نوال عثمان، أسباب تردّي لغة الصحافة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دار المطبعة للنشر

15. يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2008.

الجرائد:

1. جريدة الأهرام المسائي المصرية، العدد 8520، الصادرة بتاريخ 13 جانفي 2013.

2. جريدة النهار الجزائرية، العدد 2940، الصادرة بتاريخ 20 ماي 2017.

الملاحق

الملحق الأول: نبذة عن جريدة النهار الجزائرية

جريدة النهار الجزائرية هي جريدة مستقلة، صدرت عام 2007، وتعتبر أول جريدة إخبارية في الجزائر، ليس لديها انتماء سياسي أو حزبي، مديرها العام أنيس رحماني، بحيث تعتمد على ثلاثة مطابع رئيسية في الجزائر متواجدة على مستوى ولاية الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، ورقلة، ويفوق سحبها اليومي أربعمائة ألف نسخة صادرة باللّغة العربية، كما تضع نخبة من الإعلاميين المتميزين ذوي خبرة في المجال الصحفي على غرار الاستاذة سعاد عزوز، محمد بوسري ممن أثبتوا جدارتهم في العمل بهذه الجريدة.

الملحق الثاني:

مساحة إشهارية

مساحة إشهارية

بعد أقل من أسبوع من نشر «فيديوهات» تدعو إلى قتل جميع من يعمل في المجمع

توقيف مشتبه فيه يرتدي جلبابا بالقرب من مقر مجمع «النهار»!

مصالح الأمن تدخلت في ظرف قياسي واسترجعت كيسا كان بحوزة المشتبه فيه

النهار الجديد
يومية إخبارية وطنية
EL NAHAR EL DJADID

لجنة جامعة الجزائر 1 للكلفة بالتحقيق في منح شهادات «ماستر» مشبوهة في كلية الحقوق تكشف:

«الأستاذ تأخر في تسليم علامات وزيرين للإدارة»

عميد بن طنيني لـ«النهار»: الجامعة أرسلت لجنة تحقيق والقضية في المحكمة للفصل فيها

السبت 20 ماي 2017 الموافق لـ 24 شعبان 1438 هـ العدد 2949 - السعر 15 دج

رشاوي.. اتهامات، مقاطعة وفوضى أهم مميزات هذا الموسم

«الشامبيونا.. مخروبة!»

الأمن يحقق مع قرعيش رئيس دفاع تاجنانت ويمثل هذا الإثنين أمام وكيل الجمهورية

قرعيش لـ«النهار»: «نزار قام بمسرحية واتحداه أنه يملك دليلا بأنني تقربت من لاعبيه»!

غريب: «المولودية تمثل الجزائر ويمكاني إخراج 50 ألف متفرج إلى الشارع»

كانت تدعي إرسال زبائنها للقيام بتربصات رياضية بتواطؤ مع منظمة طلابية

وكالة سياحية تهرب البشر نحو كرواتيا مقابل 30 مليونا!

غرباء عن المنظمة الطلابية تحصلوا على دعوة من المنظمة الكرواتية بشهادات جامعية مزورة

الإجراء يخص الذين اختاروا مواقعهم السكنية عبر الأنترنت

دفع الشطر الثاني لمكتتبي «عدل 2» بداية من 29 ماي

قال زوجته بسقط مغشيا عليه قبل نطق القاضي بالحكم في سطيف

مقتل سيدة على يد زوجها بطعنة خنجر في تيارت!

بن علي شريف لـ«النهار»:

«المخزن يختلق الأكاذيب ويفتعل المسرحيات لتبرير فشله دبلوماسيا»!

الملحق الثالث:

النهار
2 الخميس 23 فبراير 2017 الموافق لـ 23

عيون وآذان

دكتوراه وهمية للفوز برئاسة المجلس الشعبي الوطني !

يروج وزير سابق ونائب برلماني أنه حاصل على شهادة الدكتوراه، طمعا في رئاسة المجلس الشعبي الوطني، حيث طلب من القائمين على الحزب الذي ينتمي إليه بكتابة كلمة «دكتور» في أي وثيقة رسمية للحزب، في حين أن المعلومات المتوفرة تؤكد أن الوزير السابق لا يحوز حتى على شهادة الماستر التي يريد هذه الأيام الحصول عليها بطرق ملتوية، كونه لم يحضر يوما إلى مدرجات الجامعة. وحسب المعلومات المتوفرة، فإن الوزير السابق يحاول بكل الطرق الترويج لشهادته الوهمية املا وعسى ترجح أسهمه أكثر للحصول على المنصب الذي يُمنح عادة لذوي الشهادات العليا ليكون هناك توازن في الغرفة السفلى التي يتواجد فيها أصحاب مختلف الشهادات من الابتدائي إلى الدكتوراه.

اللواء هامل عند «الأنتربول»

نزل المدير العام للأمن الوطني، اللواء عبد الغني هامل، ضيفا على الأمين العام لمنظمة «الأنتربول»، يورغن شتوك، أين قام بزيارة عمل إلى مقر المنظمة الدولية للشرطة الجنائية بمدينة ليون الفرنسية، على رأس وفد هام من إطارات المديرية. وتأتي هذه الزيارة في إطار تعزيز سبل التعاون والاطلاع على البيانات الشرطية الدولية وبناء القدرات في ميادين التكوين والتدريب، والشرطة العلمية والتقنية ومكافحة الجريمة وتهديدات الفضاء السيبراني، إلى جانب مناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك، على غرار مكافحة التطرف ومواجهة التهديدات التي تطرحها الجريمة المنظمة.

مقري «إخواني» لا يفرط في دروس مشايخ السلفية

شوهد رئيس حركة مجتمع السلم، عبد الرزاق مقري، بمسجد دراوية، بعد صلاة الفجر، أين يلقي شيخ السلفية عز الدين رمضاني كل يوم خميس درسا بعد الصلاة. ويبدو أن مقري يواظب على الاستماع لدروس شيوخ السلفية، بالرغم من أن أغلب مناضلي حركة مجتمع السلم ينتقدون هؤلاء المشايخ والتيار السلفي الممارض لأفكار الحركة المحسوبة على التيار الإخواني. فيا ترى ماذا يريد مقري من خلال الاستماع لدروس مشايخ السلفية؟!

بـــواوي ضـــد تدريـــس القـــرآن في المـــدارس !

نشرت الناشطة السياسية وعضو ما يعرف بـ«حركة بركات»، أميرة بواوي، على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، منشورا استنكرت فيه تدريس القرآن في المدارس الجزائرية، أين دعت وزيرة التربية إلى تغيير المنهاج الدراسي والإبقاء على تدريس القرآن في المساجد فقط. وكتبت في صفحتها: «فضيحة نهار كامل وأنا نحشش ابني سورة البينة. يعني يا بن غبريت كاين مسا يعد لهذا الشي المدرسة ليست مسجدا»، وهو ما يعني أن بواوي ضد تدريس القرآن في المساجد!

العمل 7 أيام على 7 عند بن غبريت

قررت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريت، تمديد ساعات عمل إطارات الوزارة والعمل 7 أيام على 7، وذلك للتحضير على أحسن وجه للامتحانات الرسمية بتحييد الجميع من خلال محاصرة العمل لتفادي الأخطاء التي وقعت السنة الماضية. وقد برمجت الوزيرة بن غبريت زيارة عمل إلى ولايات الوطن، خلال نهاية الأسبوع، للإطلاع عن قرب على مستوى المديريات الولائية على التحضير لامتحانات شهادة الباك والتعليم المتوسط والتعليم الابتدائي.

الدرك يكرم شابا وقف ضد تزوير الانتخابات !

قامت المصوعة الإقليمية للدرك الوطني بأم الدي، وعلى هامش الأبواب المفتوحة على الجهاز، بتكريم الشاب السعيد خالدي، الذي أصبح بطلا حقيقيا للتشريعيات الماضية، بعدما منع مجموعة من الشباب من التزوير وقام بحماية الصندوق بمفرده، لحين تدخل عناصر الأمن، الذين أخرجوا مجموعة من «البلطجية» من مكتب الانتخاب. وقد اعتبرت قيادة الدرك الوطني أن هذا العمل يدخل ضمن شخصية المواطن الصالح الذي يستحق التكريم.

نكـــــت

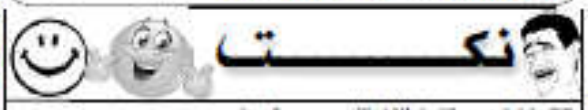

■■ هادا واحد يبيع القهوة ثلاث دنانير وكل يوم يجيب واحد ويحطلو دينار في شرق الحانوت

ودينار في غرب الحانوت ودينار في الوسط ويقولو: اعطيني قهوة

وفي نهار جاب هذا الشخص قطعة ڤاع خمس دنانير

وقالو: اعطيني قهوة.. فرح القهواجي وقال عادي فرصة باش نردلو ما دار فيها وراح جابلو قهوة

وحطلو دينار في شرق الحانوت ودينار في غرب الحانوت وقالو هذا الصرف.. وفضالك عيد دينار وحطو في النص وقالو: زيدلي قهوة

■■ وحد المعلم سقسا وحد التلميذ قالو أعطيني كرهبة بتمدد بالحرارة ويتخلص بالبرودة

التلميذ قالو: العطلة يا أستاذ... في الشتاء 15 يوم وفي الصيف 7 أشهر

■■ واحد كان يتفرج في وحد الفيلم تاع المارينز

كي خلاص الفيلم بدات تطلع الكتابة جارت وحد الكتابة قالو قبل ما يقراها

طلع عند جارو اللي يسكن فوقو وقاعد يستنى فيها نوصل

■■ واحد طلع في الكار وكان لا بس ساعة تع 300 ألف

وحد العجوزة مقسمت عليه

قالتها الحاجة نعي رجليك راكي معصبة على 300 ألف

قالتلو: وين راهو.. طلعولي لبا.

معـــرض السياحـــة ســـرّي للغايـــة

غريب أمر الديوان الوطني للسياحة الذي اقترح الصالون الدولي للسياحة من دون تنظيم لدورة سنة قبل أوانها، وهو التقديم الإحصائيات وعدد المشاركين وجنسياتهم وكافة التفاصيل حتى. كما جرت العادة. كما لم يتم تحديث الموقع الإلكتروني للديوان وفق ما يتناسب مع الحدث، أين تلقى المنظمون مراسائل رسائل بسبة عن طريق الهاتف للتذكير بموعد بداية المعرض وتاريخ نهايته، وهو الأمر الذي يثير الكثير من الاستفهامات حول سرّ التكتم من الحدث المهم، والذي كان الأحرى التشهير له منذ أشهر عدة من الزائرين، فهل يهدف الطريقة يتم التهويش بقطاع السياحة الذي تعوّل عليه الحكومة كمرحلة ما بعد البترول؟

محمد عيسى يشجع الأئمة على مواصلة الدراسة

هنّأ وزير الشؤون الدينية والأوقاف، محمد عيسى، الشيخ الإمام وإبني عبد الله، من ولاية ورقلة، إثر حصوله على شهادة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا.

ونشر الوزير تهنئته على صفحته الرسمية على «الفايسبوك» مباشرة بعد أن أبرق إليه مدير الشؤون الدينية والأوقاف بولاية وهران، خبر حصول الشيخ الإمام على الشهادة. وقد دأب الوزير محمد عيسى على تهنئة الأئمة الحاصلين على شهادات عليا، من أجل تشجيعهم على مواصلة الدراسة في مستويات عليا.

الملحق الرابع:

14

النهار

رياضة

في مباراة مؤجلة عن الجولة الـ26 من رابطة موبيليس المحترفة الأولى

شباب قسنطينة - مولودية الجزائر

السنافر يلعبون مصيرهم والمولودية لتضييق الخناق على الرائد

اتحاد بلعباس - أولمبي المدية

«المكرة» تستهدف «البوديوم» على وقع المشاكل والمدية لحجز مقعد مع الأوائل

انسحاب بن حمادي ينذر بصائفة صعبة في البرج

بوررديم يدعو إلى اجتماع مجلس الإدارة الإثنين ويغادر إلى تركيا

الحمراوة في طريق مفتوح أمام منافس مجروح

فريق الساورة لكرة اليد يحقق صعودا تاريخيا للقسم الأول

الملحق الخامس:

الشهاب
21
آدم وحـــواء
3800 /3801 / 3802
سعر الدقيقة 185 دج باحتساب جميع الرسوم
الاتصال من الثابت ومشتركي متعاملي "نجمة" و"جازي" و"موبيليس"
هـــام جدا..
ربي العالي يا معين .. قصدت تكفل ذصف الدين .. على سنة الله و سيد المرسلين ... قررت نجي بالنية و القلب الصافي .. وتقول كامل او صافي. بينت قصدي وشي ما راه خافي .. ويلا كتب ربي بالمعاهد تلوفي. و ان شاء الله تكمل الفرحة برضا و الدنيا .. وربي يبارك ويصلح الذرية ... على سنقهات البرجر الصلوا نبيا و ربي يعطي كل واحد على حساب النية ..
متزوجون يرغبون في التعدد
126932
بلال من الجزائر العاصمة وأصله من المدية، يبلغ من العمر 43 سنة، متزوج وأب لولدين، عون أمن في مؤسسة خاصة ويملك مسكنا مستقلا، يرغب في التعدد وتحصيل الحلال مع امرأة ناضجة ومتخلقة من البليدة أو بومرداس، سنها من 28 إلى 38 سنة، يشبلها مطلقة أو أرملة من دون أولاد.
126933
رجل جاد من واد سوف، يبلغ من العمر 40 سنة، موظف مستقر، متزوج، أسمر البشرة ومقبول الشكل، غايته التعدد وفق ما يرضي الله والرسول، من أجل ذلك يشاطد شابة صادقة ومتواضعة من الوسط أو الشرق الجزائري، حبذا لو تكون ماكثة في البيت ولا يمانع إن كانت أرملة أو مطلقة من دون أولاد، سنها لا يتجاوز 30 عاما.
126934
رجل من البليدة، عون أمن في شركة كوسيدار، يبلغ من العمر 47 سنة، متزوج لديه أبناء، يملك مسكنا خاصا، يود الارتباط مرة ثانية مع زوجة مسؤولة وصادقة، سنها لا يزيد عن 40 عاما، يشبلها أرملة أو مطلقة من دون أولاد، أو مخطبة ثانية، لا يمانع إن كانت عاملة أو ماكثة في البيت، من بومرداس، العاصمة أو البليدة.
نساء ومقتنعات بالتعدد
126923
أميرة من العسيلة، امرأة مطلقة أم لطفل، تبلغ من العمر 45 سنة، ماكثة في البيت، متوسطة القامة ومقبولة الشكل، يتيمة الوالدين، تشاطد رجلا جادا ومسؤولا من أية منطقة في الوطن، عمره من 45 إلى 65 سنة، تخشله مطلقا أو أرمل لديه أولاد، ترحبي أن تكون زوجة ثانية لرجل لديه عمل مستقر وبيت مستقل.
126924
خديجة من النوبرة، أرملة من دون أولاد، عمرها 45 سنة، ماكثة في البيت، طويلة القامة، سمراء البشرة وأنيقة، تريد الارتباط والاستقرار مع رجل صادق وتقي، تفضله من إحدى ولايات الوسط الجزائري ولا يهم إن كان أرمل أو مطلقا بأولاد، يكون عاملا مستقرا ويملك مسكنا خاصا.
126925
امرأة من ولاية مستغانم، لم يسبق لها الزواج، تبلغ من العمر 42 سنة، تمارس حرفة الخياطة، سمراء البشرة، متوسطة القامة ومقبولة الشكل، غايتها الارتباط وتحصيل الحلال مع رجل متواضع وشريف، سنه من 42 إلى 55 سنة، تفضله أرمل أو مطلقا بأولاد، لا تمانع التعدد والإقامة في مستغانم، وهران، معسكر أو محشكر.
مطلقون
126926
رجل طيب وأمين من الجزائر العاصمة، يبلغ من العمر 39 سنة، مطلق من دون أولاد، يشتغل مسالفا في مؤسسة عمومية، يملك مسكنا خاصا، عظيم، يشاطد زوجة متفهمة ومتفاهمة لتستقر معه في الحلال، يشبلها مطلقة أو أرملة من دون أولاد، لا يمانع إن كانت عاقرا، يشبلها عاملة أو ماكثة في البيت، ولا يشترط ولايتها.
126927
رجل من ولاية سوق أهراس، متقاعد في الـ61 سنة، مطلق لديه أولاد، في سن الرشد، يرغب في الزواج على سنة الله والرسول من امرأة ناضجة وتقية، ابنة أصول من أية منطقة في الجلاد، سنها من 45 إلى 55 سنة، يشبلها مهما كان وضعها الاجتماعي وإن كان معها ولد، يفضل أن تكون عاملة مستقرة.
126928
رجل صادق وجاد من مستغانم، عمره 58 سنة، مطلق أب لولدين تحت وصاية الأم، سائق سيارة أجرة ويملك مسكنا خاصا، يسعى للتجديد مع زوجة واعية ومثقفة تحترمه وتقدره، سنها لا يزيد عن 50 عاما، من الغرب الجزائري خاصة مستغانم، لا يمانع إن كانت أرملة أو مطلقة من دون أولاد، يشبلها مهما كان وضعها الاجتماعي.
تجار
126929
رابح من بومرداس، تاجر في الـ40 من العمر، لم يسبق له الزواج، مقيم مع الأهل، طويل القامة، أسمر البشرة، غايته الزواج على سنة الله والرسول من امرأة ناضجة وابنة عائلة شريفة من الوسط الجزائري، سنها لا يزيد عن 32 عاما، لم يسبق لها الزواج، يشبلها عاملة أو ماكثة في البيت.
126930
شاب كريم من ولاية الشلف، تاجر في الـ 30 من العمر، لم يسبق له الزواج، يملك مسكنا خاصا، أبيض البشرة، طويل القامة وأنيق، يحلم بدخول القفص الذهبي مع شابة وفية ومخلصة من إحدى مدن الوسط الجزائري، وحبذا لو تكون قبائلية، سنها لا يتعدى 30 عاما، لم يسبق لها الزواج، يشبلها عاملة أو ماكثة في البيت، بيضاء البشرة وجميلة.
126931
شاب من ولاية تيبازة، عمره 33 سنة، لم يسبق له الزواج، يشتغل في مجال التجارة، مقيم مع الأهل، طويل القامة وأنيق، يتمنى التعرف على فتاة ناضجة وجادة بغرض الزواج على سنة الله والرسول، سنها من 25 إلى 32 عاما، لم يسبق لها الزواج، بيضاء البشرة ومربوعة القد، عاملة مستقرة من تيبازة أو ضواحيها.
قسيمة
حصة الصحوي .. اسأل والشيخ شمس الدين يجيب
الاسم
اللقب
العنوان
السؤال 1
السؤال 2
تذييف: ترسل القسيمة إلى جريدة الشهاب، صندوق بريد 47 عين البيضاء 16032 الجزائر

الملحق السادس:

النهار

بعد أقل من أسبوع من نشر «فيديوهات» تدعو إلى قتل جميع طاقمه

الأمن يوقف مشبوها يرتدي جلبابا بالقرب من مقر مجمع «النهار»!

إصابة 8 تلاميذ بتسمم في «درقينة» ببجاية!

أب لأربعة أطفال يضع حدا لحياته شنقا في الوادي!

مقتل سبعيني دهسته سيارة في بوسعادة

مقتل سيدة على يد زوجها بطعنة خنجر في تيارت!

إجلاء 38 طالبة إلى المستشفى بسبب انفجار مطفأة الحرائق في تيزي وزو

العثور على جثة شاب مرمية في حقل بسطيف!

مقتل عامل في شركة حفر بميلة

يعض جارته من أصبعها لشاجرها مع زوجته!

تهنئة

مساحة إشهارية

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
إهداء	–
شكر وتقدير	–
مقدمة	أ–د
مـــــدخـــــــل	
1–الإعلام واللغة	06
2–الاتصال وعلاقته باللغة	06
3–أنواع وسائل الإعلام	07
أ– وسائل الإعلام المطبوعة	07
ب– وسائل الإعلام المرئية	07
ج– وسائل الإعلام المسموعة	08
4–خصائص وسائل الإعلام	08
5–تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع	10
الفصل الأول : اللغة العربية في وسائل الإعلام	
تمهيد	13
المبحث الأول: مكانة اللغة العربية في وسائل الإعلام	14

1- الأهمية الاجتماعية والثقافية للغة	**14**
2- الصراع اللغوي في وسائل الإعلام	**16**
3- مظاهر الصراع اللغوي في وسائل الإعلام	**16**
أ/ الازدواجية اللغوية	**16**
ب/ الثنائية اللغوية	**17**
ت/ استعمال العاميّة	**17**
المبحث الثاني: لغة الإعلام ماهيتها وخصائصها	**21**
1- مفهوم الإعلام	**21**
2- مفهوم اللغة الإعلامية أو لغة الإعلام:	**22**
3-خصائص لغة الإعلام	**23**
أ/ الوضوح	**25**
ب/ المعاصرة	**25**
ت/ الملاءمة	**25**
ث/ الجاذبية	**26**
ج/ الاختصار	**26**
ح/ المرونة	**26**
خ/ الاتساع	**26**

د/ القابلية للتطوّر	**27**
4- دور الإعلام في خدمة اللغة العربية	**27**
المبحث الثالث: الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام	**30**
ا- مفهوم الخطأ	**30**
2-أنواع الأخطاء	**30**
أ- أخطاء تتعلق بالمستوى الصوتي	**30**
ب- الأخطاء التي تتعلّق بالمستوى الصرفي	**31**
ج- الأخطاء التي تتعلق بالمستوى التركيبي	**31**
ت- الأخطاء التي تتعلق بالمستوى الدلالي	**32**
3-أسباب شيوع الأخطاء في وسائل الإعلام	**32**
4-سبل الحد من الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام	**34**
الفصل الثاني : تحليل المدونة	
مدخل	**38**
المبحث الأول: تقديم المدونة	**38**
المبحث الثاني: تحليل المدونة	**39**
1- استعمال العامية	**39**
2- الثنائية اللغوية	**43**

3- استعمال العامية الهجينة	**45**
4- الأخطاء اللغوية الواردة في المدونة	**46**
أ/ الأخطاء النحوية	**47**
ب/ الأخطاء الإملائية	**47**
ت/ الأخطاء الدلالية	**49**
ث/ الأخطاء الصرفية	**50**
خـــــاتـمة	**54**
المصادر والمراجع	**58**
الملاحق	**63**
فهرس الموضوعات	**70**